حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي

(سعد الله بن عيسى بن أمير خان

الشهير بـ : سعدي جلبي)

ت: ٩٤٥هـ تحقيقاً ودراسة

من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢)

إعداد

الطالبة / إيلاف بنت عبدالرحمن بن مسند البلوي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص الكتاب والسنة،

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز،

المملكة العربية السعودية

حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي (سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بـ : سعدي جلبي) ت: ٩٤٥هـ تحقيقاً ودراسة من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢).

إيلاف بنت عبد الرحمن البلوي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص الكتاب والسنة، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Misselaf1417@gmail.com

الملخص:

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، وكان الفصل الأول يشتمل على: دراسة عن الإمام سعدي أفندي رحمه الله، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: ترجمة العلامة سعدي أفندي، وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده. المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم. المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه. المطلب الرابع: وفاته. المبحث الثاني: مكانته العلمية وعقيدته ومذهبه الفقهي، وآثاره العلمية، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مكانته العلمية. المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي. المطلب الثالث: آثاره العلمية. المبحث الثالث: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف. المطلب الثاني: منهج المؤلف ومصادره في الكتاب. المطلب الثالث: وصف نُسخ المخطوط. وكان الفصل الثاني حول: تحقيق حاشية سعدي جلبي من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢). وخُتِم بأهم النتائج والتوصيات، ومنها أن هذه الحاشية تكاد تكون موسوعة في العلوم الشرعية؛ وذلك لاشتمالها على كثير من المسائل الشرعية كالعقيدة، والفقه وأصوله، والقراءات، وتفسير القرآن، وعد الآي، والمكي والمدني، وبعض المرويات، وشرح المفردات، ومسائل الإعراب، وقواعد في النحو، والبلاغة، وكان من أهم التوصيات: الاهتمام بالتراث الإسلامي القيِّم وذلك باستمرار مشاريع تحقيق المخطوطات، لما فيها من نفعٍ للإسلام والمسلمين وتعاون على البر والتقوى.

الكلمات المفتاحية: حاشية، سعدي أفندي، سعدي جلبي، تفسير، البيضاوي، أنوار التنزيل، سورة الشورى.

Saadi Effendi's footnote on the interpretation of al-Baidawi (Saad Allah bin Isa bin Amir Khan, known as Saadi Chalabi) D: 945 AH An investigation and study

Elaf bint Abdul Rahman Al-Balawi
Department of Sharia and Islamic Studies, specialty of the Qur'an and Sunnah, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: Misselaf1417@gmail.com

Abstract :
The research includes an introduction, two chapters, and a conclusion. The first chapter included: a study on Imam Saadi Effendi, may God have mercy on him, and it contains three topics: The first topic: the translation of the scholar Saadi Effendi, and it contains four demands: The first topic: his name, lineage, and birth. The second requirement: his upbringing and pursuit of knowledge. The third requirement: his elders and students. The fourth requirement: his death. The second section: His scientific standing, his doctrine, his jurisprudential doctrine, and his scientific effects. It contains three requirements: The first requirement: His scientific standing. The second requirement: his doctrine and jurisprudential doctrine. The third requirement: its scientific effects. The third section: Saadi Effendi's footnote to Al-Baydawi's interpretation, which contains three requirements: The first requirement: verifying the name of the book and documenting its attribution to the author. The second requirement: the author's approach and sources in the book. Third requirement: Description of manuscript copies. And it was Sharia sciences; This is because it includes many legal issues such as doctrine, jurisprudence and its principles, recitations, interpretation of the Qur'an, counting verses, Meccan and Medinan verses, some narrations, explanation of vocabulary, issues of parsing, rules of grammar, and rhetoric. Among the most important recommendations was: paying attention to the valuable Islamic heritage by continuing projects. Verification of manuscripts, because of their benefit to Islam and Muslims and cooperation in righteousness and piety.

Keywords: Footnote, Saadi Effendi, Saadi Chalabi, Interpretation, Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzeel, Surat Al-Shura.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

فقد أولى العلماء عناية فائقة بتفسير القرآن، وكان من أبرز العلماء المفسرين الإمام البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) -رحمه الله- في كتابه (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وهو كتاب عظيم الشأن غزير الفوائد، وقد اختصر فيه البيضاوي رحمه الله "كشّاف" الزمخشري محمود بن عمر بن أبي القاسم (ت ٥٣٨هـ) مستبعدًا ما فيه من اعتزالات، كما استمده مِن كتاب "مفاتيح الغيب" للفخر الرازي محمد بن عمر الشافعي (ت ٦٠٦هـ) وظهر تأثره به في عرضه للآيات الكونية ومباحث الطبيعة، وكذلك مِن تفسير الراغب الأصبهاني الحسين بن محمد أبي القاسم (ت ٥٠٢هـ)، فأصبح من أُمهات كُتب التفسير التي لا يستغني عنها الطالبُ لفهم كلام الله جلّ جلاله، هذا وقد ضمّن البيضاوي تفسيره نكتًا بارعة، واستنباطات دقيقة، كلّ هذا بأسلوب رائع موجز، ونظرًا لما يحتله هذا الكتاب من أهميّة في عالم التفاسير فقد وضع عليه العلماء الحواشي [1] والتعليقات، فاشتهر تفسيره وذاع ذكره وتلقاه العلماء بالقبول، واشتغلوا به قراءة وتدريسًا وشرحًا، ولما كان لهذا الكتاب من منزلة فقد جاء من بعده من العلماء فاعتنوا بكتابه بالمدارسة والتحشية، حتى عُدّ من أكثر التفاسير التي كتبت عليها الحواشي، وكان من تلك الحواشي:

(١) الحاشية: هي تعليقات وشروح تُكتب على جوانب وهوامش الكتب. ينظر: (مادة: حشو): أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٥٠٣. وما بعدها.

حاشية: سعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطموني ثم الرومي الحنفي الشهير بسعدي جلبي (٩٤٥هـ) رحمه الله، وقد كُتبت هذه الحاشية من أول سورة هود إلى آخر القرآن الكريم، ثم جمع ولده (بير محمد) كلام والده من بداية سورة الفاتحة من الهوامش فألحقها إلى تعليقات والده، وقد نالت حاشية سعد الله الشهير بسعدي جلبي أفندي اهتمامًا في زمانه ووقع اعتماد المدرسين عليها ورجعوا لها في البحث والمذاكرة وعلقوا عليها، وكان من اهتمام قسم الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز، أن جعل تحقيق هذا المخطوط مشروعاً لبعض طلاب وطالبات الدراسات العليا بالقسم، وكان من توفيق الله تعالى أن أشارك فيه كرسالة ماجستير بدراسة وتحقيق جزء من المخطوط من سورة الشورى إلى سورة الجاثية إن شاء لله .

- **أسباب اختيار الموضوع وأهميته:**

أولاً: خدمة القرآن الكريم، فكل ما فيه نفع للقرآن جديرٌ بالاهتمام به.

ثانيًا: أنّ تفسير القاضي البيضاوي ألّفه صاحبه اختصارًا لتفسير الكشّاف للإمام الزمخشري –رحمهم الله–، وهذه الحاشية على تفسير البيضاوي فالاهتمام بها اهتمام بهذين التفسيرين وفي ذلك من تمام الفائدة ما هو حريّ للعمل فيه.

ثالثًا: نشر التراث الإسلامي، وخاصة مثل هذه الحواشي التي يصعب على الكثيرين الاطلاع عليها، لاسيما أن لهذه الحاشية تعليقات عدة [(١)].

رابعًا: المبدأ العام في نشر التراث الإسلامي خشية أن يندرس ويبلى بمرور الزمن، وإخراج هذا التراث إلى الواقع لينتفع به طلاّب العلم والباحثون، وتوفير الوقت والجهد الذي يلاقونه عند الاطلاع على الكتاب وهو غير محقق.

(١) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ١/ ٦٧٣. وما بعدها.

خامسًا: أنّ نُسخ تفسير القاضي البيضاوي -رحمه الله- المطبوعة التي في أيدينا فيها سقط وتصحيف فتعدّ حاشية سعدي أكثر دقة وضبطًا؛ لأنه يذكر كلام البيضاوي ثمّ يعلّق عليه.

سادسًا: أنّ الإمام سعدي أفندي -رحمه الله- يقارن في حاشيته بين أقوال من سبقه لشرح تفسير القاضي البيضاوي رحمه الله.

سابعًا: كما أنّ في هذه الحاشية ردودًا علمية لكثير من المسائل التي ذكرها الإمام الزمخشري- رحمه الله- في تفسيره [1].

- **مشكلة البحث:**

وجود عدد كبير من النّسخ لحاشية سعدي أفندي، تختلف في تاريخ نسخها وبعضها غير متكمل، فمنها:

١- نسخ تبدأ بسورة الفاتحة.

٢- نسخة تبدأ من سورة هود.

٣- نسخة تبدأ من سورة النحل.

٤- نسخة تبدأ من سورة الحديد.

ونسخ أخرى، وسأقوم بالتأليف بين النسخ والجمع بينها، ليتم تحقيق المخطوطة من أول سورة الفاتحة إلى سورة النّاس بإذن الله تعالى.

- **أهداف البحث:**

أولًا: دراسة وتحقيق هذا الجزء من المخطوط، -من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢)- تحقيقاً علمياً خدمةً للإسلام وطلبة العلم الشرعي.

(١) آخر ثلاث نقاط من أسباب اختيار الموضوع أفاد بها الأستاذ ياسر بن مستور الحارثي، والذي كانت رسالته في الماجستير تحقيق كتاب (نتيجة الفكر ونخبة النظر في تفسير الآيات الدالة على الحشر، لإبراهيم محمد المأموني ت: ١٠٥٧هـ، وكان هذا الكتاب معتمداً على تفسير القاضي البيضاوي وحاشية سعدي أفندي رحمهم الله.

ثانيًا: العناية بتفسير البيضاوي بتحقيق حاشية الإمام سعدي جلبي أفندي التي كتبت عليه.

ثالثًا: الارتباط بالتراث الإسلامي وبعث مكنونات العلماء والكشف عمّا تركوه، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيف، والتحريف.

رابعًا: تزويد المكتبة الإسلامية بمصدرٍ في التفسير مهم في صورة علمية محققة ومنقحة، بعد أن ظلت النسخ من هذه الحاشية متعددة مجزأة.

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف على تحقيق لهذا المخطوط.

- **حدود البحث:**

تحقيق حاشية (سعدي أفندي على تفسير البيضاوي) من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢).

- **خطة البحث:** يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، والخطة، والمنهج.

الفصل الأول: دراسة عن الإمام سعدي أفندي ﷺ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الإمام سعدي أفندي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي، وآثاره العلمية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مكانته العلمية.

المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

المبحث الثالث: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف، ومصادره في الكتاب.

المطلب الثالث: وصف نُسخ المخطوط.

الفصل الثاني: قسم التحقيق: من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

- **منهج البحث:**

أولًا: كتابة دراسة مختصرة عن سعدي أفندي رحمه الله، وحاشيته.

ثانيًا: منهج تحقيق النص وضبطه كالآتي:

١- اتخاذ نسخة مكتبة (دار الكتب المصرية) باسم (تفسير طلعت ٣٨٠) أصلاً والرمز لها بـ (ل)، واتخذت أصلا لكونها

أ- أقدم النسخ التي وصلت لها، حيث إن تاريخ نسخها هو في سنة (٩٦٠هـ).

ب- خطها واضح ومقروء

ت- خلوُها من العيوب

٢- العناية بمقابلتها بنسخة مكتبة (دار الكتب المصرية) باسم (تفسير تيمور)، وهي منسوخة سنة (١٠١٠ هـ) والرمز لها بـ (ت).

٣- العناية بمقابلتها بنسخة مكتبة (دار الكتب المصرية) باسم (تفسير طلعت ٤٤٩)، والرمز لها بـ (ط).

٤- أقوم بنسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، ولن أشير إلى هذا في كل موضع، اكتفاء بالإشارة إليه في منهج التحقيق.

٥- ما رأيت أنه سقط أو خطأ في الأصل، فإني أثبت في المتن بين معقوفتين [ ] ما أراه صوابًا من النسخ الأخرى، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

٦- أحدد بداية أوجه اللوحات بالإشارة إلى رقم اللوحة ورمز الوجه بين معقوفتين أيضًا.

ثالثاً منـــهج التحقيق:

ويتلخص المنهج الذي سأتبعه – إن شاء الله– في النقاط التالية:

- أُضيف بخط عريض مُحبّر من متن البيضاوي ما يوضح العبارات التي شرحها سعدي جلبي، وأُصدِّر ذلك بالآيات التي هي موضع الدراسة، وأضع خط تحت عبارات البيضاوي التي ذكرها سعدي في حاشيته، ثم بعدها أُدرج متن سعدي جلبي.
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها مع كتابتها بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين في المتن.
- وضع الأحاديث بين قوسين هكذا ( ).
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة بعزوها إلى مصادرها، فإن كان الحديث في صحيحي البخاري ومسلم –رحمهما الله– أو في أحدهما، اقتصرت على تخريجه منهما، وإن كان في غيرهما، فإني أخرجه من بقية الستة، وإن لم يكن في الكتب الستة، أخرجه فيما وقفت عليه من كتب الرواية مما يتيسر لي، مع ذكر الحكم عليه من الأئمة المعتبرين.
- تخريج الآثار من الكتب المعنية بها وعزوها إلى المصادر الذي ذكرت فيها.
- تشكيل ما يحتاج إلى ضبطه بالشكل.
- توثيق النصوص والأقوال الواردة في المخطوط –قدر المستطاع– بالرجوع إلى مصادرها الأصلية، أو الفرعية إذا تعذر وجودها في الأصلية.
- شرح الألفاظ الغريبة والمفردات الغامضة حتى يتسنى للقارئ فهمها دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية وكتب غريب الألفاظ.

- الترجمة للأعلام غير المشهورين عند ذكرهم أول مرة، أما الصحابة – رضي الله عنهم– فجميعهم عدول فلن أترجم لهم إلا لغير المشهورين، معتمدة على ثلاثة مصادر فقط.
- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة بما يخدم النصّ ويساعد على فهمه دون إطالة مملة أو اختصار مخل.
- نسبة الأقوال والأشعار إلى قائليها ما أمكن ذلك.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل الواردة في المخطوط.
- ذكر اسم المؤلف والكتاب مختصراً عند التوثيق، وذكر اسم المؤلف، ولقبه، واسم الكتاب، وبيانات النشر كاملة في قائمة المصادر والمراجع فقط؛ لئلا تثقل الحواشي.

الفصل الأول: دراسة عن الإمام سعدي أفندي ﷺ

المبحث الأول: ترجمة الإمام سعدي أفندي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

هو العالم الفاضل اللغوي المفسر سعد الله بن عيسى بن أمير خان، القسطموني الرومي، المعروف والمشهور بسعدي جلبي أو سعدي أفندي، وهو أحد أعلام الروم ومواليها المشهورين بالعلم والدين والرئاسة، كان أصله من ولاية قسطموني [1] حيث ولد فِيهَا –ولم أقف على من يذكر تاريخ ولادته– ثمَّ أتى إلى مدينة القسطنطينية [2] مع والده سنة ٨٧٥ هـ، وقيل إنَّ

---

(١) قسطموني: وقد يرد ذكرها بـ : قصطمونية أو كصطمونيه، وهي من ممالك الأتراك في آسيا الصغرى كما ذُكر في كتب البلدان، وهي ولا تزال موجودة إلى الآن تقع في شمال الأناضول –تركيا حالياً– وقريبة من البحر الأسود. ينظر: ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٣/ ٣١١، ٣١٣. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة = تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ٢/ ١٥٥. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير الصادر عن: موقع الإسلام، ٢/ ٢١٠.

(٢) مدينة القسطنطينية: مدينة عريقة قديمة ذات موقع ممتاز لتوسطها بين قارتي آسيا وأوروبا ووقوعها على مضيق البوسفور، كانت تسمى بيزنطة ثم صار اسمها قسطنطينية لانتقال قسطنطين ابن ملك الروم إليها، وذلك لأنه أول من دخل في دين النصارى من ملوك الروم فخشي أهلَ مملكته رومية، فرحل عنها وبنى القسطنطينية وسماها باسمه، ولم يزل يتنقَّل من الروم إليها حتى صارت قاعدتهم ودار مملكتهم، إلى أن فتحها السلطان محمد الثاني في سنة ٨٥٧هـ، وهي الآن تسمى إصطنبول وتقع في تركيا حالياً. ينظر: إسحاق المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص١١٦. محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ٢/ ١٣، ١٤، ١٩. مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ١/ ٣٦٠، ٣٦١. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير الصادر عن: موقع الإسلام، ٢/ ٢١٤.

اسمه: أحمد، والصواب أنه عيسى كما تقدم؛ لأنه هو الثابت في الشقائق النعمانية، [١] ومؤلفها أخبر بأحوال أهل الروم من غيره، وكذلك وافقته بقية التراجم [٢].

فائدة: لفظ (جلبي) اشتهر به جماعة من علماء الروم، وقد ظن كثير أنه نسبة إلى بلدة أو نحوه، ولكنه لفظ رومي معناه: سيدي، فهو كلفظ: مولانا وسيدنا [٣].

(١) كتاب: (الشَّقائقُ النُّعْمانية في علماءِ الدَّولةِ العُثْمانية) للمؤلف: أحمد بن مصطفى المعروف بطاشْكُبرى زاده، هو كتاب في التراجم والطبقات، دوّن مناقب علماء الرُّوم، وتوفِّي صاحبه في سنة ٩٦٨هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٤/ ٥١٧.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٢٧. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٧٨. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ١٢٨. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٣٧٣. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨. البابـاني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ١/ ٣٨٦. الزركلي، الأعلام، ٣/ ٨٨. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ٨/ ٢١. الكملائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٨/ ١٥١. عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ١/ ٢٠٦.

(٣) ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٢٤٠.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

عندما أتى سعدي جلبي مع والده إلى مدينة القسطنطينية سنة ٨٧٥هـ، وجدها بيئة علمية مزدهرة، وذلك أنَّ السلطان محمد الفاتح [١] بعد فتحه للقسطنطينية سهَّل على العلماء الاشتغالَ بالعلم وكفاهم مؤونته حيث جعل لطلبة العلم في أيام الطلب ما يسدّ فاقتهم قوتاً ولباساً وغير ذلك من الجهود المباركة، فكانت مكاناً لنمو العلم وازدهاره، فنشأ بها سعدي جلبي على طلب العلم والمعرفة وقرأ على علماء عصره إلى أن وصل إلى خدمَة شيخه مُحَمَّد الساميسوني وسيأتي ذكره في شيوخه، وكانَ سعدي جلبي من جملَة الذين صرفُوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم، وقد حازَ على كتب كثيرة واطَّلَعَ على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها؛ حيث كان قوي الحافظة وقد حفظ من المناقب والتواريخ الشيءَ الكثير، فكان جمّاعاً لنفائس الكتب وتملَّكَ كثيراً منها بالديار الرومية وعليها خطّه بالمِلْكِيّة، وصار فارس الميدان فائقاً على أقرانه ماهراً في الفنون، وكان عليه رحمة الله تعالى كثيرَ الكتابة وسريعاً فيها، لدرجة أن ما كتبه لو جُمع لربما زادَ على خمسين مجلّدا، وهذا مع اشتغاله تارةً بالأحكام الشرعية، وتارة بالكتابة على الفتاوى الفرعية، وتارة بالعبادة [٢].

---

(١) السُّلْطَان مُحَمَّد الفاتح: هو مُحَمَّد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان، السُّلْطَان محيي الدّين ملك الرّوم وصاحب الْقُسْطَنْطِينِيَّة وفاتحها، ولد محمد الفاتح بعد الأربعين وثمانمِائَة، وقيل: سنة ٨٣٣هـ، ووليَ السلطنة بعد موت أَبِيه سنة خمس وخمسين، وَمَات سنة سِتّ وثمانين وثمانمِائَة. ينظر: السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان ص١٧٣. محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص١٦٠.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٣١. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ١٢٨. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٣٧٣. محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ٢/ ١٨. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

لم أجد في التراجم التي وقفت عليها تسميةً لشيوخ سعدي جلبي إلا ذكراً لاسمين اثنين؛ [١] ولعلهما من أهم الشيوخ الذين أخذ عنهم سعدي جلبي، وهما:

- **مُحَمَّد الساميسوني.**

هو العالم الفَاضل المولى محيي الدّين: مُحَمَّد ابن المولى الفاضل حسن الساميسوني، قرأ على والده وعلى غيره من العلماء، ثم صار مدرساً واتخذها مهنة له في كثير من المدارس، ثمَّ عين لَهُ كل يوم ثمانون درهماً بطريق التقاعد، ثمَّ جعله السلطان قاضِياً، وكان رحمه الله تعالى مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حلّ الدقائق ليلاً ونهاراً وكان معرضاً عن مزخرفات الدنيا، وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لأجلهم الجوع وكان راضياً من العيش بالقليل، وتوفي وهو لا يزال على مهنة القضاء في سنة ٩١٩هـ [٢].

- **ابن كمال باشا.**

هو العالم والفاضل شمس الدين: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، وكان جده من أمراء الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز، ثم اشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلاً ونهاراً، ثم صار مدرساً مدة طويلة، ثم

---

(١) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ١٢٨. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص١٧٩. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٣/ ١٢٧. الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ١٥/ ١٧٨.

صار مفتياً بمدينة قسطنطينية، وكان رحمه الله تعالى من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم إلى العلم فكان يشتغل بالليل والنهار ويكتب جميع ما لاح بباله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه، وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل وافر، توفي رحمه الله وهو لا يزال مفتياً في مدينة قسطنطينية في سنة ٩٤٠هـ [١].

وأما تلاميذ سعدي جلبي فمنهم:

- **أعز تلامذته: عبد الرحمن الأماسي.**

هو المولى عبد الرحمن ابن سيدي علي الأماسي الرومي، فقيه لغوي، كان أبوه من كبار القضاة، ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل مصره حتى وصل إلى خدمة مفتي ذلك الزمان: سعدي جلبي، فانتظم في سلك طلابه وأكثر التردد إلى بابه واشتغل عليه مدة طويلة، ثم صار مدرساً، ثم صار قاضياً، وقد كان مشاركاً في العلوم معروفاً بقوة الذهن، وهو الذي اعتنى بجمع كلمات أستاذه المفتي سعدي جلبي وأخرجها من هوامش كتبه ورتبها، توفي رحمه الله في سنة ٩٨٣هـ [٢].

---

(١) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٢٦، ٢٢٧. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١/ ٣٥٥. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٣.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٤٧٦، ٤٧٧. نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٣/ ١٤٨. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨. الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٨/ ١٥٦. وينظر له أيضاً: ١٠/ ٣٠٤.

- **شمس الدّين أحمَد المشهور بمعلم الوزير الأعظم أحمد باشا.**

هو المولى شمس الدين أحمد ابن أخي القراماني، خرج لطلب العلوم فاجتمع مع الكثير من الأماجد القروم حتى وصل إلى خدمة المولى سعدالله صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، فعكف على تحصيل المعارف واكتساب اللطائف حتى صار ملازماً وتقلّد التدريس، ثم تقلَّد قضاء المدينة المنورة ثم عُزِلَ وقبل وصول خبر العزل إليه توفي بها سنة ٩٧٤هـ وكان المرحوم له حظّ من المعارف واللطائف، بشوشاً حسن السمت، ساعياً في أمر مَنْ يلوذ به [١].

- **المولى حامد.**

هو المولى حامد أفندي المفتي، كان مُجِدّاً في طلب العلم رغم كبر سنِّه، ودخل مدخل العلم بعدما ذهب شبابه وصفا وبلغ من السن مبلغاً، فكان من أعيان علماء الروم محظوظاً بكثرة المحفوظ معروفاً بسعة الباع وكثرة الاطلاع خصوصاُ في علم الفقه وبابه فإنه من أكبر أربابه وقرأ على عدة من الأفاضل الفحول وتميز عندهم بلطف الالتفات وحسن القبول منهم المولى سعدي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، وامتهن مهنة التدريس، وبقي مدة على الدرس والافتاء، ثم قُلِّد قضاء دمشق ثم نُقل إلى قضاء مصر، ثم عُزِل ورجع إلى التدريس، وكان آخر أمره تولي القضاء، توفي رحمه الله في سنة ٩٨٥ هـ [٢].

---

(١) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٣٨٢. الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٥٩٧، ٥٩٨.

- **المولى زين العباد.**

هو المولى زين العباد بن الشيخ السري إبراهيم التنوري القيصري، قرأ على علماء القسطنطينية واستفاد منهم حتى وصل إلى خدمة المولى سعدي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، وكان واسع العلم كثير المحفوظ قليل الاعتناء بزخارف الدنيا مكباً على الاشتغال والدرس، وتقلَّد التدريس وتنقل بين مدراس كثيرة، ودام على الإفتاء والتعليم حتى توفي رحمه الله في سنة ٩٨٤هـ [١].

المطلب الرابع: وفاته.

توفي عليه رحمة الله بقسطنطينية، في سنة ٩٤٥هـ، في يوم الجمعة الرابع عشر من ذي القعدة، وله أربع وسبعون سنة، وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر، تغمده الله بواسع رحمته [٢].

(١) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٤٨٥، ٤٨٦. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٠/ ٥٩١، ٥٩٢.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢/ ٢٣٥. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ١٢٨. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨. الزركلي، الأعلام، ٣/ ٨٨.

المبحث الثاني: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي، وآثاره العلمية.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانته العلمية.

كان سعدي جلبي مفتي الديار الروميّة، وكان إماماً عالماً علاّمة، قدوةً للأنام ومرجع الخاصّ والعامّ، وهو أحد موالي الرّوم المشهورين بالعلم والدّين والرئاسة، ما قُرن به فاضِل في الرُّوم إلاّ رجحه، حيث فاق الأقران في أنواع العلوم، تولّى التدريس واتخذها مهنةً له مدةً طويلة، وتنقّلَ في مدارسَ عديدة في القسطنطينية، ثم تولّى بعد ذلك القضاء في القسطنطينية، ثم عُزِلَ وعاد إلى التدريس وعُيِّنَ لهُ كل يوم مئة درهم، ثم تولّى بعد ذلك الإفتاء بالديار الرومية وداوم على الفتوى مدّة طويلة إلى آخر حياته، كان فائقاً على أقرانه في طريقة قضائه وفي طريقة تدريسه؛ فكانت حاشيته التي على البيضاوي موضعَ اهتمام من العلماء ووقَعَ اعتماد المدرّسين عليها ورجعوا إليها عند البحث والمُذاكرة، وكان مرضي السيرة محمود الطريقة، وكان في إفتائه مُسَدَّدَ الجواب، مهتدياً إلى الصواب، وكان طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير[١].

(١) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. بدر الدين الغزّي، المطالع البدرية في المنازل الرومية، ص٢٦٧. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٢٧، ٢٨، ٣١. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢/ ٢٣٤. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٧٨. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٣٧٣. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨. الزركلي، الأعلام، ٣/ ٨٨، ٨٩. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ٨/ ٢١. عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ١/ ٢٠٦.

المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي.

كان مذهبه الفقهي الحنفية، [1] وأما مذهبه العقدي فلم يرد ذكره في كتب التراجم، وأيضاً لم يصرح بذلك صاحب الترجمة، ويظهر من هذه الحاشية التي وضعها بعضاً من ملامح مذهبه العقدي، حيث كان يخالف عقيدة القدرية، وكذلك يرد عقيدة المعتزلة ويخالفهم باتباع عقيدة أهل السنة والجماعة، وموافقة بعض أقوال الأشاعرة.

والأمثلة على ذلك مبسوطة في مطلب منهج المؤلف سعدي وسيأتي ذكرها بإذن الله.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

كما كان لسعدي جلبي مكانة علمية عالية، كانت له آثاراً جليلة وواضحة، حيثُ ترك وراءه رسائل وتعليقات مهمة وكتب وحواشي مفيدة، منها [2]:

١- حاشيته المشهورة على تفسير البيضاوي، (مخطوطة، وهي التي موضع دراستنا والتي سنحقق جزءاً منها بإذن الله)، وكانت حاشيته في بداية الأمر من سورة هود إلى آخر القرآن، فلما توفي سعدي قبل تكميلها

(١) ينظر: التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٢٧. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٣٧٣. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨. الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٨/ ١٥١.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٣١. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٧٨، وينظر له أيضاً: ٧/ ٦٠٣، ٦٠٥، ٦١٠. الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ١/ ٣٨٦. الزركلي، الأعلام، ٣/ ٨٩. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ٨/ ٢١. الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٨/ ١٥٦.

جمع ولده التعليقات التي على الهوامش الأولى من تفسير البيضاوي وأضافها إلى الأصل وكمّلها، وهذه الحاشية كان لها أثرٌ كبيرٌ في الأوساط العلمية حيث وقَعَ عليها اعتماد المدرّسين وكانت موضعَ اهتمام لهم ورجعوا إليها عند البحث والمُدارسة، ولم يكتفوا بذلك بل علقوا عليها رسائل وذيلوها بتذييلات عديدة.

٢- حاشية على (الهداية) للمرغيناني، مخطوط.

٣- حاشية على (العناية شرح الهداية) للبابرتي، مطبوع مع حاشية (العناية) بهامش كتاب (شرح فتح القدير) لابن الهمام الحنفي.

وهذان الكتابان (حاشية على الهداية) و (حاشية على العناية) صَرَفَ سعدي جلبي أكثرَ عُمُرِه على تحشيتهما بحيث صارا نتيجة عُمُره، ولكن لم يساعده أجلُهُ على جمعه فقد تركها مسوّدة، وإنّما جمعها ورتّبها على هذا الأسلوب تلميذه عبد الرحمن السابق ذِكره.

٤- له أبحاث لطيفة على كتاب (مغنى اللّبيب)، مخطوط.

٥- حاشية على (القاموس المحيط)، مخطوط.

٦- (فتوى في مواضع من فصوص الحكم لابن عربي)، مخطوط.

٧- بنى دار القُرَّاء بقرب داره بمدينة قسطنطينية.

المبحث الثالث: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

لم يُصرح المؤلف سعدي جلبي باسم هذه الحاشية؛ ولعلَّ ذلك لأنه لم يخرجه كتاباً مستقلاً قبلَ موته، بل كانت تعليقاته على هوامش تفسير البيضاوي ثم جُمعت هذه التعليقات بعد وفاته وأُخرجت على شكل كتاب كامل مسقل، [١] وذُكِرَ أنَّ اسمها: الفوائد البهية، [٢] وقيل: حاشية سعدي أفندي على أنوار التنزيل وأسرار التأويل، [٣] والأكثر أنهم يكتفون بوصفها أنها حاشية أو حواشي على تفسير البيضاوي [٤].

وأما توثيق نسبته الكتاب إلى مؤلفه فقد اتفقت كتب التراجم والفهارس على أنَّ هناك حاشية على تفسير البيضاوي منسوبة إلى سعدي أفندي، [٥]

---

(١) ينظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٧٨. اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص٧٨.

(٢) الزركلي، الأعلام، ٣/ ٨٩. صلاح الخيمي، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، ٣/ ٣٦٤. عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ١/ ٢٠٦.

(٣) ينظر: صلاح الخيمي، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، ٣/ ٣٦٤.

(٤) ينظر مثلاً: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٤/ ٣١. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧.

(٥) ينظر مثلاً: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٦٥. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص٣٧٧. نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢/ ٢٣٤. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ١٢٨. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٧٨. صلاح الخيمي، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، ٣/ ٣٦٤.

بل وقيل على التحديد: سعدي محشي [١] البيضاوي، [٢] ومع أنَّ الحواشي على تفسير البيضاوي كثيرة فلم يشتبه الأمر في تعيين هذه الحاشية التي نُسِبت إلى سعدي؛ وذلك لتنصيص النُساخ على ذكر اسم المؤلِّف سعدي جلبي في مخطوطات هذه الحاشية والتي هي موضع الدراسة، وموضع الشاهد:

١- كُتب على غلاف المجلد الأول لنسخة (ل): "هذه حاشية الفاضل النِّحْرِير [٣] سعدي أفندي على القاضي البيضاوي".

٢- - كُتب على غلاف المجلد الثاني لنسخة (ل): "حاشية سعدي جلبي لتفسير القاضي"، وأيضاً: "حاشية على تفسير القاضي البيضاوي لمولانا الفاضل سعد المفتي".

٣- كَتبَ الناسخ في نهاية نسخة (ل): "قد فرغتُ عن نقل هذه النسخة المؤلَّفَة للمولى الفاضل والنِّحْرِير الكامل سعدي جلبي، شكر الله سعيه".

وكذلك الأمر مع بقية النُسخ: (ت) و (ط)، هذا والله تعالى أعلم.

(١) المقصود بمحشي: أي قام بكتابة حاشية على تفسير البيضاوي، وسبق تعريف الحاشية في المقدمة.

(٢) ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٤٨٥. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠/ ٥٩٢.

(٣) النِّحْرِير: الْعَالِمُ الْمُتْقِنُ، أوالعالِمُ الجيِّدُ العِلْمِ. ينظر: (باب: فعليل): الفارابي، معجم ديوان الأدب، ٢/ ٧٧. وينظر: (مادة: نحر): زين الدين الرازي، مختار الصحاح، ص٣٠٦. وما بعدها.

المطلب الثاني: منهج المؤلف، ومصادره في الكتاب.

أولا: منهج سعدي جلبي:

من معالم منهج سعدي جلبي في هذه الحاشية:

- بيان المكي والمدني في بداية كل سورة مُكتفياً بذكر أقوال العلماء بدون ترجيح، مثال:

قال البيضاوي: [١] "سورة الجاثية مكية". قال سعدي: [٢] " [قوله]: [٣] (مكيّة)، فقيل: بلا خلاف، واستثنى الماوردي: [٤] ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ﴾ [٥] الآية، وقالَ إنّها مدنية".

- قلة الاستشهاد بالآثار والتفسير بالمأثور بالنسبة لبقية الكتاب، حيث غلب الجانب اللغوي عليه، ومن أمثلة الآثار القليلة التي أوردها في كتابه: قال المؤلف سعدي: [٦] "قوله [تعالى]: [٧] ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ﴾ [٨] ... روى أبو أُمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يسار الرجل...) [٩]".

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: ورقة [١٧٢/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) سقط في (ل) وأثبته من (ت).

(٤) ينظر: النكت والعيون، ٥/ ٢٦٠.

(٥) الجاثية: ١٤.

(٦) ينظر: ورقة [١٥٩/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٧) أثبته من نسخة (ت).

(٨) الزخرف: ١٩.

(٩) أخرجه الثعلبي والبيهقي، والسند فيه جعفر بن الزبير قال عنه الذهبي: "ساقط الحديث"، وقال عنه ابن حجر: "متروك الحديث"، وحكم الألباني على الرواية بقوله: "ضعيف جدا". ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٤/ ٤٥٦. البيهقي، شعب الإيمان، ٩/ ٢٧١. الذهبي، الكاشف، ١/ ٢٩٤. ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٤٠. الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، ص٥٠٧.

- عنايته بالمفردات اللغوية مع الاستشهاد بالمعاجم والرجوع لأصحاب القواميس، مثال:

أ- قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ ...﴾ [الشورى: ١٨]: قال البيضاوي: [١] " يجادلون فيها من المِرْيَةِ، أو من مَرَيْتُ الناقةَ ...". قال سعدي: [٢] " قوله: (من المِرْيَةِ)، بالكسر والضّم بمعنى الجدَل. قوله: (أو من مَرَيْتُ الناقةَ)، إشارة إلى [أنه] [٣] معنى آخر مستقل ليس بمأخذ للمِرْيَة بمعنى الجدل، خلافَ ما قاله بعضهم، ويشهد لما أشار إليه المصنِّف ظاهر سياق كلام الصِّحاح [٤] وغيره".

ب- قال تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾ [الشورى: ٤٧]: قال البيضاوي: [٥] " ... ﴿مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ﴾ مفرٌ".

قال سعدي: [٦] "قوله: (مفرٌ)، الأولى ملاذ، في القاموس: [٧] لجأ إليه، كمنع وفرح: [لاذ] [٨] ".

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٣٥.

(٢) ينظر: ورقة [١٥٠/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

(٤) ينظر: (مادة: مرا): الجوهري، الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٦/ ٢٤٩١. وما بعدها.

(٥) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/ ٢٤٢.

(٦) ينظر: ورقة [١٥٥/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٧) ينظر: (مادة: لجأ): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٥١.

(٨) في نسخة (ل): لاذا، وصوبته من النسختين (ط) و (ت) لموافقتهما القاموس. ينظر: (مادة: لجأ): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٥١.

– تعليق من الهامش في نسخة (ل): قال: اللَّوْذُ بالشيءِ: الاسْتتارُ، والاحْتصانُ به. ينظر: (مادة: لوذ): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٣٣٧.

- التوسع كثيراً في مسائل النحو والإعراب، مع ذكر أقوال العلماء ومناقشتها، وكثيراً ما يرجح سعدي في هذه المسائل الإعرابية، مثال:

قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣]: قال البيضاوي: [١] "أي مثلَ ما في هذه السورةِ من المعاني، أو إيحاءً مثلَ إيحائها أوحى الله إليك وإلى الرسل من قبلك". قال سعدي: [٢] "قوله: (أي مثلَ ما في هذه السورةِ من المعاني)، على أن يكون ﴿كَذَٰلِكَ﴾ واقعاً موقع المفعول به، وجوّزَ أبو البقاء [٣] كون ﴿كَذَٰلِكَ﴾ مبتدأ و﴿يُوحِيٓ﴾ الخبر، قال العلّامة التفتازاني: [٤] لم يجعله بالابتداء لافتقاره إلى تقدير العائد، قلتُ: حذف الضمير الواقع مفعولاً قياس، ثم جعل الإشارة إلى (الإيحاء) محوجٌ أيضاً إلى تقدير الموصوف مع أن الظاهر [أنّ] [٥] قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ﴾ الآية، جملة ابتدائية، وقد نصَّ في التلويح أنّ جارالله العلامة لا يُجوِّز الابتداء بالفعل ويقدّرُ المبتدأ في جميع ما يقع فيه الفعل ابتداءَ كلامٍ، [٦] واحتمالُ الحالية يمنعهُ أو يبعدهُ حذفُ [العامل] [٧] المعنويّ...".

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٣١.

(٢) ينظر: ورقة [١٤٧/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١١٣٠.

(٤) ينظر: حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٤.

(٥) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

(٦) ينظر: التفتازاني، التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، ١/ ٢٤٥.

(٧) في نسخة (ل): العوامل، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

- **الاستشهاد بالأشعار والأمثال، ومن ذلك:**

أ- قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾ [الشورى: ٢٣]: قال البيضاوي: [١] "﴿أَجۡرًا﴾ نفعاً منكم". قال سعدي: [٢] قوله: (نفعاً منكم)، فسّر الأجر بالنفع ليظهر جعل استثناء المودّة منه متصلاً، مع أنَّ ادّعاء كونها من أفراد الأجر يكفي في ذلك، كما في قوله:

وبلدة ليس لها أَنِيسٌ إلّا [اليَعافير] [٣] وإلّا [العيس] [٤]

ب- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشورى: ٢٣]: قال البيضاوي: [٥] "ذلك الثوابُ الذي

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٣٦/٣.

(٢) ينظر: ورقة [١٥١/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) في نسخة (ل): اليعافر، وصوبته من نسخة (ط) و (ت)؛ لموافقتهما لديوان الشاعر. ينظر: ديوان جِرانُ العَوْد، ٥٢.

(٤) في نسخة (ط): اليعافير، والصواب ما ورد في نسخة (ل) و (ت)؛ لموافقتهما لديوان الشاعر. ينظر: ديوان جِرانُ العَوْد، ٥٢.

-هكذا استشهد العلماء بهذا البيت في كثير من كتب النحو والعربية والتفسير ومنهم سيبويه والفراء وأبو عبيدة والطبري، بينما ورَدَ هكذا في ديوان الشاعر: جِرانُ العَوْد، حيث إن هذه الأبيات له، قال:

قَدْ نَدَعُ المَنْزِلَ يا لَمِيسُ ... يَعْتَسُّ فيه السَّبُعُ الجَرُوسُ

الذِّئْبُ أو ذُو لِبَدٍ هَمُوسُ ... بَسَابِسًا، لَيْسَ بِهِ أَنِيسُ

إلّا اليَعَافِيرُ وَإلا العِيسُ ... وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

ينظر: ديوان جِرانُ العَوْد، ٥٢. سيبويه، الكتاب، ٢/ ٣٢٢. الفراء، معاني القرآن، ٣/ ٢٧٣. أبو عبيدة، مجاز القرآن، ١/ ١٣٧. الطبري، جامع البيان، ٩/ ٢٠٣.

(٥) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٦/٣.

يبشرهم الله بـه فحـذفَ الجـارَّ ثـم العائِـدَ". قـال سـعدي: [1] "[قولـه]: [2] (فحـذفَ الجـارَّ ثـم العائِـدَ)، لأنهـم لا يجـوّزون حـذف المفعـول الجـار والمجرور إلا على التدريج بخلاف [مَثَّل]: [3] السَّمن منوان [4] بدرهم، أي: منه [5]".

- الاهتمام بالجوانب البلاغية وبيانها وقد يرجح في مسائلها، مثال:

أ- قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]: قال البيضاوي: [6] "بالتجاوزِ عما تابوا عنه، والقبولُ يُعَدَّى إلى مفعول ثانٍ بِمِنْ وعنْ لتضمُّنه معنى الأخْذِ والإبانةِ".

قال سعدي: [7] "قولـه: (لتضمُّنه معنـى الأخْـذِ والإبانـةِ)، نشرٌ علـى طريقـة اللّـف؛ [8] يعنـي تعـدّى بـ : (مـن) لتضـمين [9] معنـى (الأخـذ)

---

(١) ينظر: ورقة [١٥١/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٢) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط).

(٣) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

(٤) منوان لغة: المَنَا: الكَيْلُ أَو المِيزانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، وَتَثْنِيَتُهُ مَنَوانِ ومَنَيانِ، والأَوَّل أَعلى. ينظر: (مادة: منا): الأزهري، تهذيب اللغة، ١٥/ ٣٨٠. ابن منظور، لسان العرب، ١٥/ ٢٩٧.

(٥) (السمن منوان بدرهم) هو من الأمثلة والنماذج النحويّة واللغويّة المستخدمة في كتب النحو واللغة. ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١/ ٦٩.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٣٨/٣.

(٧) ينظر: ورقة [١٥٢/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٨) النشر واللف: هو أن يُذكر شيئان أو أشياء، ثم يذكر بعدها أشياء على عدد ذلك، وكل واحد يرجع إلى واحد من المتقدم، ويفوّض إلى عقل السامع ردّ كل واحد إلى ما يليق به. ينظر: السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/ ٣١٠.

(٩) التضمين: هو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين؛ أي: يُضمن الفعل معنى فعل آخر.
ينظر: الأُشْمُوني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ١/ ٤٤٦.

وبـ : (عن) لتضمين معنى (الإبانة)، ... ولعلّ الأظهر أن يتوجّه تعديته بعن [بتضمين] [١] معنى: التجاوز".

ب- قال تعالى: ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [الشورى: ١٨]، قال سعدي: [٢] "فلا يستعجلون بها فالآية من الاحتباك [٣] ذَكَرَ الاستعجال أولاً دليلاً على حذف ضدّه ثانياً، والإشفاق ثانياً دليلاً على حذف ضدّه أولاً".

- التنبيه على القراءات وتصحيح ما إذا كان هناك سهو في ذكر القراءة، والاهتمام ببيان الشاذ منها والمتواتر، وقد يُبين معنى القراءة، وفي أحيانٍ كثيرة يذكر إعراب القراءة، والأمثلة على ذلك:

أ- قال تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ﴾ [الشورى: ٢٨]، قال البيضاوي: [٤] "أَيِسُوا منه، وقُرئ بكسر النون". قال سعدي: [٥] "قوله: (بفتح النون)، [٦] [٦] هكذا وقع في النُّسخ التي رأيناها ولعلّه سهوٌ؛ فإن الفتح هي قراءة السبعة، فلا بُدّ أن يُبدل الفتح بالكسر إذ هي القراءة الشاذة".

---

(١) في نسخة (ل): لتضمين، وصوبته من النسختين (ط) و (ت)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٢) ينظر: ورقة [١٥٠/أ]، وورقة: [١٥٠/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) الاحتِباك لغة: هو إِحْكَامُ الشيء في امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ، وكلُّ شيء أَحْكَمْتَه وأَحْسَنْتَ عَمَلَه فقد احْتَبَكْتَه. ينظر: (مادة: حبك): الأزهري، تهذيب اللغة، ٤/ ٦٨. ابن فارس، مقاييس اللغة، ٢/ ١٣٠.

الاحتباك اصطلاحاً: هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول. ينظر: السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/ ٢٤٣. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٣/ ٢٠٤.

(٤) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٣٩.

(٥) ينظر: ورقة [١٥٢/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٦) هنا يبدوا أن سعدي جلبي لديه عدة نُسخ من مخطوط تفسير البيضاوي؛ فلعلَّ =

ب- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قال البيضاوي [١] في: ﴿يَصِدُّونَ﴾: "... وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالضم من الصدود أي يصدون عن الحق ويعرِضون عنه. وقيل هما لغتان نحو يعكِفُ ويعكُفُ". قال سعدي: [٢] "قوله: (وقيل هما لغتانِ)، أي معناهما يضجّون فرحاً".

ت- قال تعالى: ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٥١]، قال البيضاوي: [٣] "وقرأ نافعٌ أو يرسلُ برفعِ اللام". قال سعدي: [٤] "قوله: (وقرأ نافعٌ أو يرسلُ برفعِ اللام)، [٥] على أنه حال، وقد يُخرَّج على إضمار: هو".

- التنبيه على المسائل العقدية والرد على أقوال القدرية، وكذلك يرد عقيدة المعتزلة ويخالفهم، وموافقة بعض أقوال الأشاعرة، والأمثلة على ذلك:

أ- مثال ما ردَّ فيه قول المعتزلة في مسألة الرؤية، ومخالفتهم:

=

النُسخة التي بين يديه وقع فيها لفظ "بفتح النون"، ويشهد على ذلك قول سعدي نفسه: "هكذا وقع في النُّسخ التي رأيناها"، والله أعلم.

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٥٣/٣.

(٢) ينظر: ورقة [١٦٤/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٤٣/٣.

(٤) ينظر: ورقة [١٥٦/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٥) هي قراءة متواترة حيث قرأ نافع ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾ [الشورى: ٥١] برفع اللام، فالرفع في (يرسلُ) على معنى الحال، ويجوز أن يكون الرفع على معنى: أو هو يرسل. ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠.

قال البيضاوي: [١] "﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ [الشورى: ٥١] وما صحَّ له. ﴿أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ كلاماً خفياً يُدْرَكُ... وهو ما يعمُّ المشافَهَ به... فالآية دليلٌ على جواز الرؤية لا على امتناعها. وقيل المرادُ به الإلهامُ...".

قال سعدي: [٢] "قوله: (وقيل المرادُ به الإلهامُ)، فحينئذٍ لا يكون [في] [٣] الآية دلالة على جواز الرؤية؛ ووجه التمريض: أنه لا يقال لمن ألهمه الله تعالى شيئاً أنه كلّمه [الله] [٤]". وقال سعدي [٥] في موضع آخر مُثبِتاً للرؤية: "قوله [تعالى]: [٦] ﴿وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾، [٧] من باب تنزّل الملائكة والروح تعظيماً لنعيمها فإن منه النظر إلى وجه الكريم، اللهم ارزقنا وأدخلنا جنة النعيم".

وذلك لأنه في مسألة الرؤية ذهب المعتزلة ومنهم الزمخشري إلى القول باستحالة رُؤْيَة الله سبحانه بالأبصار وأَن الله تعالى لا يُرى في الْآخِرَة، وأما القول الحق هو ما قاله أهل السنة والجماعة بأَن الله تعالى يراه المؤمنون في الْآخِرَة ولا يُرى في الدُّنْيَا [٨].

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٣٩.

(٢) ينظر: ورقة [١٥٦/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) سقط في نسخة (ل) وأثبته من النسختين (ط) و (ت).

(٤) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط).

(٥) ينظر: ورقة [١٦٥/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٦) أثبته من نسخة (ت).

(٧) الزخرف: ٧١.

(٨) ينظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٩٣، ٩٤. ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٣/ ٢. العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ٢/ ٦٣٦. وينظر أيضاً: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢٣٣. ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٧/ ٢٦٨، ٢٦٩.

ب- مثال ما ردَّ فيه قول المعتزلة في مسألة ذنوب الكبائر والصغائر:

قال تعالى: ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى: ٢٥]: قال البيضاوي: [١] "صغيرها وكبيرها لمن يشاء". قال سعدي: [٢] "قوله: (لمن [يشاء] [٣])، متعلق بـ : (يعفوا)، فيُفيد أنَّ العفو سواء كان عن الصغيرة أو الكبيرة معلق بالمشيئة خلافاً للمعتزلة في كلٍّ منهما".

حيث إنّ من معتقدات المعتزلة: أن الله سبحانه لا يعفوا عن الكبائر إلا بالتوبة وأما الصغائر فيعفوا عنها إذا اجتنبت الكبائر، وأما القول الحق هو ما قاله أهل السنة والجماعة: أنَّ الموحدين لا يكفرون بفعل شيء من المعاصي الصغائر والكبائر، وإذا عملوا الكبائر وتابوا لم تضرهم، وإن ماتوا قبل التوبة منها فأمرُهم إلى الله إن شاء عذبهم عليها وإن شاء غفرها لهم، وإن عذب العباد على الصغائر لم يكن ظالما لهم بذلك [٤].

ت- مثال ما ردَّ فيه قول القدرية في مسألة المشيئة:

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُمْ ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ﴾ [الزخرف: ٢٠]: قال البيضاوي: [٥] "أي لو شاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم فاستدلُّوا بنفي مشيئتهِ عدم العبادة على امتناع النهي عنها أو على

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٣٨/٣.

(٢) ينظر: ورقة [١٥٢/أ] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) في نسخة (ل): شاء، وفي نسخة (ط): جاء، وصوبته من نسخة (ت) لموافقتها للبيضاوي.

(٤) ينظر: أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ٢١٢. الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٤٥. العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ٣/ ٦٦٦.

(٥) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٤٨/٣.

حُسنها، وذلك باطل". قال سعدي: [١] "قوله: (فاستدلّوا) انتهى، يعني زاعمين أن المشيئة [تستلزم] [٢] الأمر وتلازم الحُسن [كالقدريّة]، [٣] هذا مبني على أنّ المشيئة لا بد أن [تتعلّق] [٤] بأحد طرفي الوجود والعدم البتّة، فلا يتوجّه، إنَّ نفي مشيئة عدم العبادة لا يستلزم مشيئة [العبادة]؛ [٥] فكيف يصحّ استدلالُهم؟ ".

ث- مثال على موافقة بعض أقوال الأشاعرة:

قال تعالى: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]: قال البيضاوي: [٦] "... وأنَّ الملائكة مثْلُكم من حيثُ إنها ذواتٌ ممكنة يحتملُ خلقُها توليداً كما جاز خلقُها إبداعاً، فمن أين لهم استحقاق الألوهية"، قال سعدي: [٧] "قوله: (يحتملُ خلقُها توليداً)، لمّا ثبت أنها أجسام وأنَّ الأجسام متماثلة فيجوز على كلّ منها ما يجوز على الآخر

(١) ينظر: ورقة [١٥٩/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٢) في (ل): يستلزم. وصوبتها من (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق.

(٣) في نسخة (ل): كالقدرة به، وفي نسخة (ت): كالقدرة، وصوبتها من نسخة (ط)؛ لموافقتها للمصدر. ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٩٩.

(٤) في (ل): يتعلق، وصوبتها من (ت)؛ لدلالة السياق.

(٥) في نسخة (ت) زيادتين قبل وبعد كلمة (العبادة)، وجاءت هكذا: "عدم العبادة لا يستلزم"، ويظهر أنه وهم من الناسخ لوجود خط خفيف عليها كأنه شطَبَ عليها، والصواب ما ورد في النسختين (ل) و(ط) لموافقتهما للمصدر. ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٩٨.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٥٤.

(٧) ينظر: ورقة [١٦٤/ب] من نسخة الأصل: (ل).

ولو قال ابتداءً: (من حيثُ إنها أجسام ممكنة أو متماثلة) [بدَلَ] [1] قوله: ([ذوات] [2] ممكنة)، لكان أظهر وأولى".

فالقول بتماثل الأجسام هو من ضمن أقوال الأشعرية [3].

- ذكر آراء المذاهب الفقهية بدون تعصب، والتنبيه على القواعد الأصولية في الفقه، والأمثلة على ذلك:

أ- قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٖ﴾ [الشورى: ٢٠]: قال البيضاوي: [4] "إذِ الأعمالُ بالنيات ولكل امرئ ما نوى".

قال سعدي: [5] "قوله: (إذِ الأعمالُ بالنيات)، قلتُ: الأوْلى الاقتصار على ذكر الشطر الثاني من الحديث؛ [6] إذ لا دلالة لصدره على معنى الآية إلا على مذهب الأئمة الحنفية الذين يقدّرون ثواب الأعمال أو حكم الأعمال ويريدون الحكم الأُخرويّ وأمّا الشافعية فيُعمّون الحكم للدّنيويّ أيضاً فلا يحصل منه دلالة عليه".

---

(١) في (ل): يدل، وصوبتها من (ط) و (ت)؛ لاتفاق النسختين على هذا اللفظ ولدلالة السياق.

(٢) في (ل): ذات، وصوبته من (ط) و (ت)؛ لموافقتهما لتفسير البيضاوي.

(٣) ينظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ٢/ ٥٩٩، ٦٠٠.

(٤) ينظر: أنوار التنزيل، ٣/٢٣٦.

(٥) ينظر: ورقة [١٥٠/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٦) يقصد حديث: (إنما الأعمال بالنيات...)، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، ١/ ٣. ومسلم في صحيحه، كتاب الإِمَارَةِ، باب قوله ﷺ: إنَّما الأعمال بالنِّيَّة، ٣/ ١٥١٥.

ب- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]: قال البيضاوي: [١] "أي ضربه ابنُ الزِبَعْرى لما جادل رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾" [الأنبياء: ٩٨].

قال سعدي: [٢] "قوله: (ضربه ابنُ الزِبَعْرى)، أي يجعله مثالاً ومقياساً في بيان إبطال ما ذكره رسول الله ﷺ من كون معبودات الأمم دون الله [تعالى] [٣] حصب جهنم أو يجعله حُجَّة، ...وجعلُهُ عليه السلام حُجَّة لا يحتاج إلى [توجيه] [٤] فإنّ الدليل هو الذي يمكن التوصّل [بصحيح] [٥] النظر فيه إلى العلم بمطلوب [خبريّ]، [٦] نعم حجّيته [لمطلوبه] [٧] زعميّة لفساد النظر في نفس الأمر".

(١) ينظر: أنوار التنزيل، ٢٥٣/٣.

(٢)ينظر: ورقة [١٦٣/ب] من نسخة الأصل: (ل).

(٣) أثبته من نسخة (ت) و (ط).

(٤) في (ط): تأويله، والصواب ما وردَ في (ل) و (ت)؛ لدلالة السياق، واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٥) في (ل) و (ط): تصحيح، وصوبتها من (ت)؛ لدلالة السياق.

(٦) في (ت): خير، والصواب ما وردَ في (ل) و (ط)؛ لدلالة السياق.

- ينظر: البابرتي، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، ١/ ١١٧.

(٧) في (ط): لمطلوب، والصواب ما وردَ في (ل) و (ت)؛ لدلالة السياق، واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

ثانياً: مصادر سعدي جلبي في تفسيره:

من أهم المصادر التي رجع إليها سعدي جلبي في هذه الحاشية ما يلي:

❖ **من مصادره في علوم القرآن وتفسيره:**

- القُشَيْري لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ).
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ).
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠ هـ).
- التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧ هـ).
- الكشاف، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).
- أحكام القرآن، ابن الفرس الأندلسي، المنعم بن عبد الرحيم (ت ٥٩٧ هـ).
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ).
- حاشية الطيبي على الكشاف، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ).
- مخطوط الكشف عن مشكلات الكشاف، عمر القزويني (ت ٧٤٥ هـ).
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ).
- حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ).

- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ).

❖ **من مصادره في الحديث وعلومه:**

- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ).
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).
- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).
- من مصادره في علم اللغة العربية:
- الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت ١٨٠هـ).
- الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ).
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت ٦٨٦ هـ).
- المصباح شرح مفتاح العلوم، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ).
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ).

❖ **من مصادره في علم القراءات:**

- شواذّ القراءات، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).

❖ **من مصادره في علم أصول الفقه:**

- التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ).

❖ **من مصادره في علم الكلام:**

- شرح المواقف، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ).

المطلب الثالث: وصف نُسخ المخطوط.

توجد بفضل الله نُسخ خطيّة كثيرة لهذا المخطوط، ولكن أغلبها يبدأ من سورة هود، وبعضها متأخرة كثيرًا عن عصر المؤلف؛ لذلك سأعتمد خلال التحقيق –بإذن الله– على ثلاث نُسخ خطيّة، وهي:

- **النسخة الأولى:**

وهي التي سأعتبرها أصلاً في هذا التحقيق، وأسميتها بـ (النسخة الأم أو الأصل) اسمها: (تفسير طلعت)، نسخة رقم: (٣٨٠)، وقد رمزت لها بـ (ل)، ومصدرها: دار الكتب المصرية، وحجمها: مجلدين (٦٧٥ ورقة)، وعدد الأسطر: (٢٣) سطرًا في الصفحة، وعدد الكلمات في السطر: حوالي (١٤) كلمة تقريبًا، وتاريخ نسخها في سنة ٩٦٥هـ.

- **النسخة الثانية:**

اسمها: (تفسير تيمور)، نسخة رقم: (٥١٤)، وقد رمزتُ لها بـ (ت)، ومصدرها: دار الكتب المصرية، وحجمها: مجلد واحد (٤٥١ ورقة)، وعدد الأسطر: (٢٧) سطرًا في الصفحة، وعدد الكلمات في السطر: حوالي (٢٠) كلمة تقريبًا، وتاريخ نسخها في سنة ١٠١٠هـ، والناسخ: محمد بن أحمد البيكازاري.

- **النسخة الثالثة:**

اسمها: (تفسير طلعت)، نسخة رقم: (٤٤٩)، رمزتُ لها بـ (ط)، ومصدرها: دار الكتب المصرية، و حجمها: مجلد واحد (٣٣٩ ورقة)، وعدد الأسطر: (٢٩) سطرًا في الصفحة، وعدد الكلمات في السطر: حوالي (٢٢–٢٥) كلمة تقريبًا.

الفصل الثاني: قسم التحقيق: من بداية سورة الشورى إلى الآية (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم.

قال البيضاوي: [١] "﴿حـمٓ ۝١ عٓسٓـقٓ﴾ [الشورى: ٢،١] **لعلَّهُ اسمانِ للسورة ولذلك فُصِلَ بينَهما وعُدَّا آيتينِ، وإنْ كانا اسماً واحداً فالفصلُ ليطابقَ سائر الحواميم...**".

قوله: "لعلَّه اسمانِ"، الضمير لما ذُكر، ويؤيّد هذا الظنّ تسميته: ﴿عٓسٓـقٓ﴾ [٢] كما سمعت آنفاً. **قوله: "فُصِلَ بينَهما"**، يعني في الكتابة. **قوله: "فالفصلُ ليطابقَ سائرَ الحواميم"**، [وليسا] [٣] آيتين عند من يجعلهما اسماً واحداً كما أشار إليه الإمام النسفي، [٤] [هذا] [٥] وفي القاموس: [٦] "آلُ

---

(١) أنوار التنزيل، ٢٣١/٣.

(٢) الشورى: ٢.

(٣) في نسخة (ل): ولسائر، وصوبته من نسخة (ط) و (ت)؛ لدلالة السياق.

(٤) ينظر: التيسير في التفسير، ١٣/ ٢٠٦.

(٥) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

(٦) ينظر: (مادة: حم): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٠٩٨.

-القاموس المحيط: هو كتاب في الغريب والمعاجم من تأليف الفيروزآبادي وهو من أشهر كتبه، والفيروزآبادي: هو لغوي وأديب اسمه محمد بن يعقوب بن محمد، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكازرون من أعمال شيراز وانتقل إلى شيراز وتفقه ببلاده ثم انتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام وأخذ عن علمائها وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، لكنه نظر في اللُّغة، فكانت جُلّ قَصده في التَّحصيل، ومن مصنفاته: البلغة في تاريخ أئمة اللغة، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، وسفر السعادة وهو في الحديث والسيرة، توفي سنة ٨١٧هـ. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/ ٢٧٣. الداوودي، طبقات المفسرين، ٢/ ٢٧٥. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٥/ ٣١٦.

حاميمَ، وذواتُ حاميمَ: [السورُ] (١) المُفَتْتَحَةُ بها، (٢) ولا [تَقُلْ]: (٣) حَوامِيمُ، وقد جاء في شِعْر".

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣]: "**أي مثلَ ما في هذه السورةِ من المعاني، أو إيحاءً مثلَ إيحائها أوحى الله إليك وإلى الرسل من قبلك، وإنما ذُكِر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي وأنَّ إيحاءَ مثلِه عادتُه، وقرأ ابن كثير يُوحَى بالفتح على أن كذلك مبتدأ ويُوحِي خبره المسند إلى ضميره، أو مصدر ويُوحِي مسندٌ إلى إليك، واللَّهُ مرتفعٌ بما دلَّ عليه يُوحِي، والْعَزِيزُ الْحَكِيمُ صفتان له مقرَّرَتَانِ لعلوِّ شأن الموحَى به كما مرَّ في السورة السابقة...**" (٤).

قوله: "أي مثلَ ما في هذه السورةِ من المعاني"، على أن يكون ﴿كَذَٰلِكَ﴾ (٥) واقعاً موقع المفعول به، (٦)

---

(١) في نسخة (ل): السورة، وصوبتها من نسخة (ت)؛ لموافقتها للمصدر. ينظر: (مادة: حم): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٠٩٨.

(٢) وهي سبع سور وأولها: سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. ينظر: ابن رسلان، شرح سنن أبي داود، ٦/ ٧٠٨. العيني، شرح سنن أبي داود، ٥/ ٣٠٥.

(٣) في نسخة (ل): نقل، وصوبته من نسخة (ط) و (ت)؛ لموافقتهما للمصدر. ينظر: (مادة: حم): الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٠٩٨.

(٤) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٣/٢٣١.

(٥) الشورى: ٣.

(٦) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٤.

وجوّزَ أبو البقاء [١] كون ﴿كَـذَلِكَ﴾ مبتدأ و﴿يُـوحِيَ﴾ الخبر، قال العلّامة التفتازاني: [٢] "لم يجعله رفعاً بالابتداء؛ لافتقاره إلى تقدير العائد"، قلتُ: حذف الضمير الواقع مفعولاً قياس، ثم جعل الإشارة إلى (الإيحاء) محوجٌ أيضاً إلى تقدير الموصوف مع أن الظاهر [أنّ] [٣] قوله: ﴿كَـذَلِكَ

(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١١٣٠.

-أبو البقاء: (مفسر ونحوي) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العكبريّ، البغدادى، صاحب الإعراب، المقرئ الفقيه المفسر اللغويّ النحويّ الضرير، أضر في صباه بالجدري فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن، وقُرئت عليه فإذا حصل ما يريده في خاطره أملاه، وكان غزير الفضل، حسن الأَخلاق متواضعا، وله تردّد إلى الرؤساء لتعليم الأَدَب، ومن تصانيفه: كتاب إعراب القرآن، واللّباب في علل البناء والإعراب، وكتاب إعراب شعر الحماسة، توفي سنة ٦١٦هـ. ينظر: القفطي جمال الدين، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢/ ١١٦. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢/ ٣٨. الداوودي، طبقات المفسرين، ١/ ٢٣١.

(٢) ينظر: حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٤.

- التفتازاني: (مفسر ونحوي وبلاغي) هو مسعود بن عمر بن عبد الله، الشيخ سعد الدين التفتازاني، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها، حنفي المذهب وقيل: شافعي، كان في لسانه لكنة، من مصنفاته: "شرح تلخيص المفتاح" وهو في الأدب واللغة، وهذا الشرح هو شرحان أحدهما مطوّل وآخر مختصر، وكذلك من مصنفاته: "التلويح على التوضيح لمتن التنقيح" في أصول الفقه، وحاشية على الكشاف، توفي بسمرقند سنة ٧٩١هـ، عن نحو ثمانين سنة. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، ٢/ ٢٨٥. الداوودي، طبقات المفسرين، ٢/٣١٩. الملا علي القاري، الأثمار الجنية في طبقات الحنفية، ٢/ ٥٣٧، (ولكنه قلَبَ فجعل اسم أبيه اسمه واسمه اسم أبيه). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٣/ ٣٧.

(٣) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

يُوحِيَ﴾ الآية [١] جملة ابتدائية، وقد نصَّ في التلويح [٢] أنّ جاراالله العلامة [٣] لا يُجوِّز الابتداء بالفعل ويقدّرُ المبتدأ في جميع ما يقع فيه الفعل ابتداءَ كلامٍ، [٤] واحتمالُ الحالية يمنعهُ أو يبعدهُ حذفُ [العامل] [٥] المعنويّ [٦]

---

(١) الشورى: ٣.

(٢) التلويح: هو كتاب"**التلويح على التوضيح لمتن التنقيح**" للتفتازاني، في أصول الفقه، وهو شرح لكتاب: "**التوضيح في حل غوامض التنقيح**" للعلامة صدر الشريعة: عبيد الله، وكتاب التوضيح هو عبارة عن تعديلات وتوضيحات لكتاب: "**تنقيح الأصول**" للعلامة صدر الشريعة كذلك، وكتاب التنقيح هو تنقيح وبيان لكتاب: "**أصول البزدوي**". ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٣/ ٣٦، ٣٧.

(٣) جار الله العلامة (مفسر ونحوي وأديب) هو الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم، الخوارزمي جار الله، كان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم غزير المعرفة متفنناً في علوم شتى، معتزليّ المذهب مجاهراً بذلك، يلقب جار الله؛ لأنه جاور بمكة زماناً، ومن تصانيفه: الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، وأساس البلاغة، توفي سنة ٥٣٨هـ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٦/ ٢٦٨٧. الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص٢٩٠. السيوطي، طبقات المفسرين، ص١٢٠. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢/ ٢٧٩.

(٤) قال التفتازاني: "صرح جار الله في الكشاف والمفصّل بتقدير المبتدأ في جميع ما هو من هذا القبيل". ينظر: التفتازاني، التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، ١/ ٢٤٥.

(٥) في نسخة (ل): العوامل، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٦) **العوامل المعنوية**: هي التي تُسبِّب الأحكامَ الإعرابية من رفع ونصب وجرٍّ وجزم لآخرِ الكلمة، لكنها تُدرك بالعقل دون أن يلفظ بها وتقع علامتها الإعرابية بدون أن توجد هذه العوامل في الكلام، ولذلك قالوا: عاملٌ معنوي؛ لأنهم لم يجدوا شيئًا ملفوظاً يعلِّل علامته الإعرابية، فالعامل المعنوي هو الذي لا يكون للسان فيه حظ، =

وكذلك الوقف [١٤٧/ب] على ﴿عٓسٓقٓ﴾ (١). **قوله: "أو [إيحاءً]** (٢) **مثلَ إيحائِها"**، على أنّ الكاف نصْبٌ على أنه صفة مصدر محذوف (٣). **قوله: "للدلالة على استمرارِ الوحي"**، فإن قلتَ: حكاية الحال الماضية [تقابل] (٤) قصد الاستمرار فإن الاستمرار يُباين معنى الحال، قلتُ: لعلّ مرادُه على أسلوب حكاية الحال الماضية وصورتها، (٥) مع أنّ المباينة بين الاستمرار والحال التأويلي غير مسلّم، نعم قَصْدُ الاستمرار مستغنٍ عن اعتبار معنى الحال سواء كان [تحقيقاً] (٦) أو تأويليّا؛ (٧) لكونه معنًى

=

وإنما هو معنى يُعرف بالقلب، وهي أنواع كثيرة ومنها العامل المعنوي الذي يعمل في الحال أي يجعل الحال منصوبة. ينظر: ابن جني، الخصائص، ١/ ١١٠. ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٢٣٩. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢/ ٢٧١. الشريف الجرجاني، التعريفات، ص ١٤٥- ١٤٦.

(١) الشورى: ٢.

(٢) في نسخة (ت): إيماء، والصواب ما ورَدَ في نسخة (ل) و (ط)؛ لموافقتهما لتفسير البيضاوي.

(٣) ينظر: مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ٢/ ٦٤٤.

(٤) في نسخة (ل): يقابل، وصوبته من نسخة (ت)؛ لدلالة السياق.

(٥) قال السمين الحلبي: ونُوْحي يجوزُ أَنْ يكونَ بمعنى الماضي وجيْءَ به على صورةِ المضارعِ لغَرَضٍ وهو تصويرُ الحالِ. ينظر: السمين، الدر المصون،٩/ ٥٣٨.

(٦) هكذا وقع في النسخة الأصل (ل)، ووقع في (ت): تحقيقها، وفي (ط): تحقيقياً، فأثبت ما وردَ في النسخة الأصل.

(٧) **تعريف مصطلح أسلوب حكاية الحال الماضية أو الحال المؤَوَّلة، و مصطلح الحال المُحقّقة في علم النحو والبلاغة:**

-**أسلوب حكاية الحال الماضية** هو ما يُطلق عليه **الحال المؤَوَّلة** وتعريفه: هو افتراض أن الفعل الواقع في الزمن الماضي واقعاً في هذا الزمن، فيُعبَّر عنه بالمضارع ليدُلّ

=

=

على الحاضر، فيصير زمنه حالياً عن طريق الحكاية والتأويل لذلك يُسمى حالاً مؤوَّلة، أي يكون ماضيَ الحدوث وحالاً عند الإخبار، وعادة يُفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب؛ وفائدة تأويله بالحال: هو تصوير تلك الحال العجيبة واستحضار صورتها في الذهن كأنه مشاهَدٌ مرئيٌ في وقت الإخبار، والاستحضار من شأنه أن يكون للحال الذي من شأنه أن يعبَّر عنه بالمضارع، فيُصَوَّرُ للمخاطَب ليتعجب منها. ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، ٢/٧٢٨. السُّبْكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ١/ ٣٥٧. الوَقَّاد الأزهَري، شرح التصريح على التوضيح، ٢/ ٣٧٤:

-**تعريف الحال المُحقّقة:** هي التي يُخبر عنها حين إصدارِ الفعل، فالمعنى واقع متحققٌ على سبيل الحقيقة، مثال: مرِضَ حتى لا يرجونه، فيرجونه حال مُحقّقة (أي فهو الآن لا يُرجى)، ومثال آخر على الحال تحقيقاً: أن تكون قد سرت وأنت داخل لمكانٍ ما، فتقول: سرت حتى أدخل البلد، فيكون إخبارُك عن الدخول الحاصل حالاً تحقيقاً، أما الحال المؤوّلة أن يكون السير والدخول قد وقعا جميعاً في الماضي، إلا أنك قصدت حكاية الحال فتقول: سرتُ أمس حتى أدخل المدينة، فتكون مُخبراً عن سيرٍ حصلَ عنه دخول في الوجود وحاكياً للحال. ينظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ٨/ ٤٢٨٢. ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد ٣/، ١١٧.

-**تنبيه:** لا يقُصد بالحال هُنا الحال المعروف في أبواب النحو والذي يُعرَّف بأنه: وصف فضلة منتصب للدلالة على هيئةٍ؛ نحو: جاء زيد راكباً، بل المقصود بالحال هُنا كما مرّ في التعريفات السابقة أنه الزمن الحالي أو الحاضر الذي يدلُّ عليه الفعل المضارع، أي ليس زمن المستقبل بل أن الوقت الذي يحدُث فيه المضارع هو الزمن الحالي (سواء كان زمان الحال مُحقّقاً أو مؤوّلاً كما بيّنّا سابقاً). ينظر تعريف الحال: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤.

مستقلاً للصّيغة. **قولـه:** "**أو مصدرٌ**"، عطف على: "**مبتدأ**". **قولـه:** "**بما دلَّ عليـه يـوحي**"، أي: (يُوحي الله) جواباً لمن قال: (من يوحي؟) [١] كالجواب بقوله: ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ﴾ [٢] عن سؤال: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَامَ﴾ [٣]. **قولـه:** "**كما [مرَّ]** [٤] **في السورة السابقة**"، أي مرَّ نظيره.

قولـه تعالى: ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤]: " **خَبَرانِ لـه**" [٥].

قولـه: "**خَبَرانِ لـه**"، الظاهر خبر لـه؛ فإنّ المعطوف لا يُعدّ خبراً آخر [٦].

قولـه تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ [الشورى: ٥]: "﴿يَتَفَطَّرۡنَ﴾ **يتشققن من عظمة الله، وقيل من ادَّعاءِ الولدِ لـه، ... وقُرِئَ تتفطَّرنَ بالتاءِ لتأكيد التأنيثِ وهو نادرٌ.** ﴿مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ **أي يبتدئُ الانفطارُ من جهتهنَّ الفوقانيةِ، وتخصيصُها على الأولِ لأن أعظمَ الآياتِ وأدلَّها على علوِّ شأنه من تلك الجهةِ، وعلى الثاني ليدلَّ على الانفطارِ من تحتهنَّ بالطريقِ الأَوْلَى. وقيل: الضميرُ للأرضِ فإن المرادَ بها الجنسُ**" [٧].

---

(١) ينظر: أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١١٣٠. التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٥.

(٢) يس: ٧٩.

(٣) يس: ٧٨.

(٤) سقط في نسخة (ل)، وأثبته من نسخة (ت) و (ط) ومن تفسير البيضاوي.

(٥) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٣/٢٣١.

(٦)أفادَ ابن مالك أن المعطوف من التوابع وأنَّ التابع لا يكون خبراً؛ حيث قال: "باب التابع وهو ما ليس خبراً...وهو توكيد، أو نعت، أو عطف". ينظر مختصراً: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص١٦٣.

(٧) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٣/٢٣٢.

قوله: "[وقيل] (١) **من [دعاء الولد]** (٢) "، ووجْه ضعْفِه: عدم ملاءمته للمقام، وإن قصدوا تأييده بمجيئ [قوله]: (٣) ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ (٤) بعده (٥). **قوله: "وقُرئ تتفطَّرنَ** (٦) **بالتاءِ"**، وفي الكشاف: (٧)

---

(١) في نسخة (ل): وقبل، وصوبته من نسخة (ت) ومن تفسير البيضاوي.

(٢) هكذا وقع في النُسخ التي لدي، وفي المطبوع من تفسير البيضاوي: "ادِّعاءِ الولد".

(٣) سقط في (ل)، وأثبته من (ت) و (ط).

(٤) الشورى: ٦.

(٥) هذا القول أفادهُ الطيبي حيثُ قال: تكاد السماوات يتفطرن من دعائهم له ولدًا وشريكًا، يؤيده مجيء قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ بعده. [الشورى: ٦]. ينظر: الطيبي، حاشية الطيبي على الكشاف، ١٤/ ٨.

(٦) هي قراءة شاذة حيث لم ترد في كتب القراءات المتواترة، ووردت هكذا في كتاب الكشاف، قال الزمخشري: "روى يونس عن أبى عمرو قراءة غريبة: تتفطرن بتاءين مع النون"، وكذلك لم أقف على من يذكرها في كتب القراءات الشاذة. ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢٠٨.

-**تتفطَّرن**: من مصدر فَطَرَ نابُ البَعير فَطْراً إذا شَقّ اللحمَ، والفَطْرُ: الشقُّ، وانفطر الثَّوب وتفطَّر أي: انشقّ، وتَفَطَّرت يده أي: تَشَقَّقَت.

ينظر: (مادة: فطر): الخليل الفراهيدي، العين، ٧/ ٤١٨. أبو نصر الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢/ ٧٨١. ابن منظور، لسان العرب، ٥/ ٥٦. وينظر كذلك: ابن قتيبة، غريب القرآن، ص ٣٩١. أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، ٥/ ١٤٥٩.

(٧) ينظر: الزمخشري، ٤/ ٢٠٨.

-الكشاف: هو كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل للمؤلف: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، وسبق التعريف بمؤلفه وأما كتابه فهو في التفسير واشتهر بعنايته ببيان جوانب البلاغة والتي يدرك بها وجوه الإعجاز البياني. ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، ص ١٢١. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٦/ ٢٨.

"تتفطّرن بتاءَيْن مع النون"، قال أبو حيان: [١] "الظَّاهِرُ أنَّ هَذَا وهْمٌ من الزمخشري في النَّقل، لأن ابن خَالَوَيْهِ [٢] ذكرَ في

شواذّ القراءات [٣] له ما نصّه: [تَتْفَطِرْنَ] [٤] بالتاء والنون، يونس [١] عن أبي عمرو. [٢] وقال ابن خالويه: [٣] هذا حرف نادر، لأن العربَ

(١) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٩/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٢) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥

– ابن خالويه: (قارئ ولُغوي) هو الحُسَيْن بن أَحمد بن خالويه، أَبو عبد الله، الهمذاني النَّحوِيّ، دخل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤هـ، وأخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد، وأخذ النحو والأَدب عن ابن دُرَيْد ونفطويه وأبي بكر ابن الأَنْبَارِي، ثمَّ سكن حلب واختص بِسيف الدولة بن حمدَان وأدّب بعض أولاده، وهناك انْتَشَر علمه وَرِوَايَته؛ وله مع المتنبي مناظرات، ومن مصنفاته: **شواذّ القراءات** المسمى "مختصر في شواذ القرآن" يتحدث فيه عن القراءات الشاذة في الكلمة القرآنية الواحدة من أول القرآن إلى آخره، وله كتاب الجُمَل في النَّحْو، وإعراب ثلاثين سورة، توفّي بحلب سنة ٣٧٠هـ. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ١/ ٢٣٧.السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/ ٥٢٩. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٣/ ٢٦١. مجموعة من المؤلفين: وليد الزبيري وإياد القيسي ومصطفى الحبيب وبشير القيسي وعماد البغدادي، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ١/ ٧٥٥. نبيل آل إسماعيل، العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، ص٥٢.

(٣) **الشذوذ في اللغة:** الانفراد والنّدرة، والخارج عن الجماعة شاذّ. ينظر: (مادة: شذ): الخليل الفراهيدي، العين، ٦/ ٢١٥. ابن منظور، لسان العرب، ٣/ ٤٩٤.

–**القراءة الشاذة:** هي التي لم يصحّ سندُها، أو لم يكن لها وجه في العربية، وإن وافقت خطّ المصحف، فمتى اختلّ ركن من أركان القراءة الصحيحة، أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة، أو باطلة. ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص٣٧.

(٤) في نسخة (ل): تتفطرن، وصوبتها من نسخة (ت) لموافقتها للمصدر، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥.

لا [تَجْمَعُ] (٤) بين علامتي التأنيث، لا يقال: النساء تَقُمْنَ ولكن يَقُمْن. فإن كانت نُسخ الزمخشري متّفقة على قوله: بتاءَيْن مع النون فهو وهم [منه] (٥)

=

(١) يونس: (قارئ ونحوي ولُغوي) هو يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، الضبي مولًى لهم، البصري، النحوي، اللُغوي، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، ومن تلامذته: الكسائي، وسيبويه، والفرّاء وغيرهم، وكان النحو أغلب عليه، فعُرف بالنحوي، وكان إمام نحاة البصرة في عصره وله حلقة ينتابها الطلبة والأدباء وفصحاء العرب، توفي سنة ١٨٣هـ، وقيل: سنة ١٨٥هـ، وله ٨٨ سنة، وقيل: قارب المئة، وقيل: جاوزها. ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص، ٥١. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ٢/ ٤٠٦. مجموعة من المؤلفين: وليد الزبيري وإياد القيسي ومصطفى الحبيب وبشير القيسي وعماد البغدادي، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ٣/ ٢٩٨٢.

(٢) أبو عمرو (قارئ) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني المقرئ النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة، اسمه زبّان على الأصح، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة، وهو أحد القراء السبعة، وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه، ومن مشايخه: أنس بن مالك، ويحيى بن معمر، ومجاهد وغيرهم، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة، توفي سنة ١٥٤هـ . ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص، ٥٨. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ١/ ٢٨٨. مجموعة من المؤلفين: وليد الزبيري وإياد القيسي ومصطفى الحبيب وبشير القيسي وعماد البغدادي، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ١/ ٩١٤.

(٣) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥.

(٤) في نسخة (ل): يجمع، وصوبته من المصدر. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥. أبو حيان، البحر المحيط، ٩/ ٣٢٢.

(٥) سقط في (ل)، وأثبته من (ت).

"، قلتُ: الظاهر أنّ ابن خالويه أراد بالنون نون جمع المؤنث كما يشهد [به] (١) قوله: "العرب لا [تَجْمَعُ] (٢) بين علامتي التأنيث"(٣) لا ما ظنَّه أبو حيان، فلا يخالفه كلام الزمخشري. **[قوله]:** (٤) "**لتأكيد التأنيث**"، بالجمع بين علامتيه. **قوله:** "**وهو نادر**"، قالوا: "الشاذّ على وجوهٍ: شاذّ عن القياس، و[شاذ] (٥) عن الاستعمال، وشاذ عنهما جميعاً، (٦) وهذا من قبيله" (١).

---

(١) سقط في (ل)، وأثبته من (ت).

(٢) في نسخة (ل): يجمع، وصوبته من نسخة (ت)؛ لموافقتها للمصدر، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥.

(٣) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ١٣٥.

(٤) سقط في (ل)، وأثبته من (ت) و (ط).

(٥) سقط أشار إليه الناسخ وصححه في هامش نسخة (ل).

(٦) **تعريف الشذوذ والاطراد، والقياس والاستعمال في علم النحو:** ينقسم المسموع من كلام العرب إلى مطرد وشاذ، فالمطرد: هو ما استمرّ من الكلام مطردًا. والشاذ: هو ما فارق ما عليه بابُه، وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًا. والمراد بالاستعمال: هو ما ورد وسُمع عن العرب الموثوق بعربيتهم وفصاحتهم. والمراد بالقياس هو: ما ذكره أهل الصناعة النحوية من القياس الذي بُني على السماع، كرفع الفاعل ونصب المفعول.

- والشاذ في العربية على ثلاثة أضرب:

١- الشاذ عن الاستعمال والمطرد في القياس: وهو ما كان موافقًا لمقاييس علماء العربية، ولكنه مخالف للسماع.

وحكمه عدم استعمال مالم تستعمله العرب في كلامها، والجريان في نظيره على الواجب في أمثاله.

٢- الشاذ عن القياس والمطرد في الاستعمال: هو ما استُعمل كثيرًا في فصيح الكلام، ولكنه مخالف لمقاييس علماء العربية.

وحكمه وجوب اتباع السمع الوارد به نفسه، لكنه لا يُتَّخذ أصلًا يقاس عليه غيره؛ فلا يُتجاوز ما ورد السمع به إلى غيره.

٣- الشاذ عن القياس والسماع معًا: ما كان مخالفًا للمسموع من كلام العرب، ومقاييس =

قولـه: "**علـى الأوّلِ**"، يعنـي [علـى] [٢] أن يكـون المـراد: تقـدير عظمـة الله تعالى [٣]. **قولـه:** "**وعلـى الثـاني**"، [وهو] [٤] أن يكون المراد [منـه] [٥] دعـاء الولد لـه [٦]. **قولـه:** "**وقيل: الضميرُ للأرض**"، يعني على الثاني. **قولـه:** "**فإن المـراد بهـا الجنس**"، فيكون فـي معنـى الجمـع فيصـحّ إرجـاع ضـمير الجمـع إليها [٧].

قولـه تعالـى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشـورى: ٥]: "**بالسـعي فيمـا يسـتدعي مغفـرتهم مـن الشـفاعة**

=

علماء العربية.

وحكمه لا يسوغ القياس عليه، ولا ردّ غيره إليه، ولا يحسن أيضًا استعماله إلا على وجه الحكاية.

ينظر: أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات في النحو العربي، ص٧٦. ابن جني، الخصائص، ١/ ٩٧- ١٠٠. أبو البركات الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ص ٤٥، ٤٦. السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص٦٧، ١٧٥. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/ ١٨٠.

(١) ينظر: الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ١٤/ ٨. ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٩٨/١٧.

(٢) سقط في (ل)، وأثبته من (ت) و (ط).

(٣) ينظر: ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٩٨/١٧.

(٤) في نسخة (ل) سقط حرف ووردَ هكذا: هو، وأثبت الحرف الساقط من نسخة (ط).

(٥) هكذا وقع في النسخة الأصل (ل)، وفي نسخة (ت) و (ط): من.

(٦) ينظر ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٩٨/١٧.

(٧) ينظر ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٩٨/١٧.

والإلهام وإعداد الأسباب المقربة إلى الطاعة، وذلك في الجملة يعمّ المؤمنَ والكافرَ، بل لو فُسِّرَ الاستغفارُ بالسَّعْي فيما يدفعُ الخلَلَ المتوقعَ عمَّ الحيوانَ بلِ الجمادَ. وحيثُ خُصَّ بالمؤمنين فالمرادُ به الشفاعةُ" (١).

قوله: "[عمَّ] (٢) **الحيوان بل الجماد**"، أي [عمّ] (٣) [١٤٨/أ] نفعه وأثره (٤) لأنهما خُلقا للإنسان ودفع الخلل المتوقع عنه يكون بأن لا يتطرق إليهما الخلل أيضاً.

قوله: "وحيثُ خُصَّ بالمؤمنين"، كما في قوله: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ (٥).

قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الشورى: ٧]: "**الإشارةُ إلى مصدر يُوحِي أو إلى معنى الآية المتقدمة، فإنه مكررٌ في القرآن في مواضعَ جمّةٍ فتكون الكافُ مفعولاً به وقُرْآناً عَرَبِيًّا حالٌ منه**" (٦).

قوله: "الإشارة إلى مصدر يوحي"، و ﴿قُرْءَانًا﴾ (٧) نصب على المفعول به، (٨) وههنا نكتة يليق التنبيه عليها وهي أنه قدّم الزمخشري في

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٢) في نسخة (ل): أعم، وصوبته من نسخة (ط) و (ت)؛ لموافقتهما لتفسير البيضاوي.

(٣) في نسخة (ل): أعم، وصوبته من نسخة (ط) و(ت)؛ لاتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٤) تعليق من الهامش في نسخة (ل) و (ط): وإنما أوّلنا لأن (من) للعقلاء، نعم يمكن اعتبار التغليب. (منه).

(٥) غافر: ٧.

(٦) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٧) الشورى: ٧.

(٨) ينظر: المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، ٥/ ٥٢١. أبو حيان، البحر المحيط،٩/ ٣٢٤.

فاتحة السورة ذكر احتمال أن يكون الإشارة إلى المصدر ؛ [١] نظراً إلى تقدم رتبة المفعول المطلق على سائر المفاعيل، [٢] وأخّره المُصنِّف تقديماً لجانب المعنى، [٣] وعكس كلٌّ [واحد] [٤] منهما الأمر هنا؛ نظراً إلى الجانب الآخر وتنبيهاً على أن لكلٍّ وجهاً، والله [تعالى] [٥] أعلم. **قوله: "أو إلى معنى الآية المتقدمة"**، من أن الله تعالى رقيب [عليهم] [٦] لا أنت [٧]. **قوله: "وقرآناً عربياً حالاً منه"**، على تجوّزٍ في جعل المعنى عربياً، [٨] قلتُ: لو جعلَ الإشارة إلى نظم الآية المتقدمة لا إلى [معناها] [٩] على أن يكون المعنى:

---

(١) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾ [الشورى: ٣]:"أي: مثل ذلك الوحي، أو مثل ذلك الكتاب يوحى إليك وإلى الرسل". ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢٠٨.

(٢) للفائدة: إذا اجتمعت المفاعيل، فالأصل تقديم المفعول المطلق، ثم المفعول به، ثم المفعول فيه الزماني، ثم المكاني، ثم المفعول له، ثم المفعول معه. ينظر: العِصام الأَسْفَرَايِيني، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ١/ ٥٣١.

(٣) قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾ [الشورى: ٣]: "أي مثلَ ما في هذه السورةِ من المعاني، أو إيحاءً مثلَ إيحائها أوحى الله إليك وإلى الرسل من قبلك". ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣١/٣.

(٤) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت).

(٥) أثبته من نسخة (ت).

(٦) في نسخة (ل): عليم، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٧) ينظر: ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٧/٢٠١.

(٨) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٥.

(٩) في نسخة (ل): معناه، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(ومثل ذلك القول أو النظم في إفادة هذا المعنى)، لم يلزم التجوّز المذكور، والله [تعالى] (١) أعلم، ويجوز أن يُجعل بدلاً من [كذلك] (٢).

قوله تعالى: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧]: "**من العرب**" (٣).

قوله: "**من العرب**"، وقيل: من أهل الأرض كلها، وبذلك فسّره البغوي، (٤) فقال: " قُرى الأَرض كُلِّهَا"، وكذا القُشَيْري (٥) وقال: "العالَم محدق بالكعبة ومكة لأنها سُرَّةُ الأرض".

---

(١) أثبته من نسخة (ت).

(٢) في نسخة (ط): ذلك، والصواب ما وردَ في نسخة (ل) و(ت)، لدلالة السياق، واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٣) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٤) ينظر: معالم التنزيل، ٤/ ١٣٨.

-البغوي: (مفسر) هو الحسين بن مسعود بن محمد، العلامة أبو محمد، البغوي، الفقيه الشافعي، يُعرف بابن الفراء، ويلقب محيي السنة، وركن الدين أيضا كان إماما في التفسير، إماما في الحديث، إماما في الفقه جليلا ورعا زاهدا، وله من التصانيف: معالم التنزيل في التفسير، وهو التفسير المشهور بتفسير البغوي، وشرح السنة، والمصابيح، وقد بورك له في تصانيفه، ورزق فيها القبول لحسن نيته، وكان لايلقي الدرس إلا على طهارة، توفي سنة ٥١٦هـ. ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، ص٤٩. الداوودي، طبقات المفسرين، ١/ ١٦١. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص ١٥٨.

(٥) ينظر: لطائف الإشارات، ٣/ ٣٤٣.

- القُشَيْري: (مفسر) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم، القشيري النيسابوري، الزاهد، الصوفي، الملقّب زين الإسلام، كان مفسرا، محدثا، فقيها، شافعيا، متكلما، أشعريا، نحويا، صوفيا، زاهدا، واعظا، إنتهت إليه رئاسة التصوف في زمانه، وصنّف التفسير الكبير وسماه: كتاب التيسير في علم =

قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ﴾ [الشورى: ٧]: "**يوم القيامة يُجْمَعُ فيه الخلائقُ أو الأرواح والأشباح، أو العمالُ والأعمال، وحذفَ ثاني مفعولي الأولِ وأولَ مفعولي الثاني للتهويل وإيهام التعميم**" (١).

قوله: "**للتهويل**"، أي بالحذف من الأوّل كأنه قيل: [لتنذر] (٢) أمراً هائلاً لا يُعبّر عنه لهوله (٣). **قوله:** "**وإيهام التعميم**"، أي بالحذف من الثاني (٤) أو بالحذفين (٥) كأنه قيل: لتنذر أم القرى بأنواع الإنذار ولتنذر كل أحد بأهوال يوم القيامة، (٦) وفي لفظ "**الإيهام**" دلالة على أن المحذوف من الثاني هو المذكور أوّلاً.

قوله تعالى: ﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]: " **أي بعد جمعِهم في الموقفِ يُجْمَعونَ أولاً ثم يفرَّقون، والتقدير منهم فريقٌ،**

=

التفسير، وله الرسالة في رجال الطريقة، وكتاب لطائف الإشارات وكتاب نحو القلوب، توفي سنة ٤٦٥هـ. ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، ص٧٣. الداوودي، طبقات المفسرين، ١/ ٣٤٤. الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص١٢٥.

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٢) في نسخة (ل): لبذر، وفي نسخة (ط): لينذر، وصوبته من نسخة (ت)؛ لدلالة السياق.

(٣) ينظر: ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ١٧/٢٠٢

(٤) ينظر: ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ٢٠٢/١٧

(٥) تعليق من الهامش في نسخة (ل) و (ط): وعلى هذا ففي لفظ الإيهام تغليب. (منه).

(٦) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٦/ ٥٤٨. الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن، ٤/ ٥٦.

والضمير للمجموعين لدلالةِ الجمعِ عليه، وقُرِئا منصوبينِ على الحالِ منهم أي وتنذرَ يومَ جَمْعِهم متفرِّقين بمعنى مشارفين للتفَرُّقِ، أو متفرِّقين في دَارَيِ الثوابِ والعقاب" (١).

قوله: "أي بعدَ جمعِهم في الموقف (٢) " والظاهر أنه حينئذٍ استئنافٌ، (٣) جواباً عن سؤال: [ثم](٤) [كيف](٥) [يكون] (٦) حالهم؟ لا حالٌ. **قوله: "والتقدير [منهم]** (٧) **فريقٌ"**، لم يجعل التقدير: (فريق منهم) على أنه صفة لفريق حُذِفت؛ لأن حق المقسم أن يقدم على الأقسام، لا "لأنَّ الجملة في موقع الحال [فلا] (٨) يحسن ترك الواو بلا ضرورة إلى [التزامه] (٩) " (١٠)

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٢) تعليق من الهامش في نسخة (ل) و(ط): دَفْعٌ لِما [سألهُ] الزمخشري بوجهٍ آخر. [منه].

*ما بين المعقوفتين الأولى كان في الأصل: "ساءلهم" وصوبته من هامش نسخة (ط) بدلالة السياق، ومابين المعقوفتين الثانية سقط من الأصل (ل) وأثبته من هامش نسخة (ط).

– ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢١٠.

(٣) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣/ ٢٢.

(٤) في نسخة (ل): لم، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ للسياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٥) في نسخة (ل): يكف، وصوبته من نسخة (ت) و (ط)؛ للسياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٦) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت) و(ط).

(٧) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت) و (ط) ومن تفسير البيضاوي.

(٨) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت) و (ط) ومن المصدر. ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٥٤٩/٦.

(٩) في نسخة (ل): الزامه، وصوبته من نسخة (ت) (ط)؛ لموافقتهما للمصدر. ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٥٤٩/٦.

(١٠) تعليق من الهامش في نسخة (ل): ولا لأن الأوصاف قبل العلم بها أخبار لأنه مشترك الإلزام؛ فإن قوله: في الجنة وفي السعير، وصف أيضاً على هذا الوجه.

كما ظنّه العلّامة التفتازاني [١] لأن الجملة في تأويل المفرد، ألا يرى أنّهم فسّروها بمتفرقين؟ [٢] ولا [يُستَقْبَحُ] [٣] فيها ترك الواو كما في قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾، [٤] ولا نُسلم أنه لا ضرورة فإنه يلزم على ما ذكرهُ إعمال الظرف بدون الاعتماد كما اعترف به، على أنَّا [نمنع] [٥] كونها حالاً بل هي استئناف كما نبّهتُ عليه. **قوله:** "**على الحال منهم**"، أي من: [١٤٨/ب] "**المجموعين**". **قوله:** "**بمعنى مشارفين للتفرُّقِ**"، أي من الموقف [٦]. **قوله:** "**أو متفرِّقين في دَارَيِ الثوابِ والعقاب**"، والجامع على هذا هو اليوم [لا] [٧] الموقف كما في الوجه الأوّل وذلك كيوم الجمعة يجتمع الناس في مسجدين فلا منافاة [٨].

---

(١) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، ٥٤٩/٦.

(٢) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢١٠. البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٣) في نسخة (ل): يستقيم، وصوبتها من نسخة (ت)؛ لدلالة السياق، حيث قال المصنِّف جلبي في الآية (٢٤) من الأعراف: ﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾: تنزيل الجملة الاسمية الحالية (بعضكم لبعض عدو) منزلة المفرد (متعادين) ليحسُن ترك الواو. ينظر بتصرف: ورقة [٤٧/أ] من نسخة (ل).

(٤) سورة الأعراف: ٢٤.

(٥) في نسخة (ط): تمنع، والصواب ما وردَ في نسخة (ل) و(ت)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٦) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢١٠. ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ٢٠٣/١٧.

(٧) في نسخة (ت): إلى، والصواب ما ورد في نسخة (ل) و(ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٨) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢١٠. ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ٢٠٣/١٧.

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ [الشورى: ٨]: "**بالهداية**" [١].

قوله: "**بالهداية**"، أي خلق الاهتداء [٢].

قوله تعالى: " ﴿وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾ [الشورى: ٨]: "**أي يدعُهم بغير وليٍّ ولا نصيرٍ في عذابه، ولعل تغييرَ المقابلة للمبالغة في الوعيد إذِ الكلامُ في الإنذار**" [٣].

قوله: "**في عذابه**"، متعلّق بـ: "**يدعُهم**". **قوله:** "**ولعلّ تغييرَ المقابلة** [٤] "، حيث لم يأت المقابل: ويدخل من يشاء في [نقمته] [٥] بل عدل إلى ما في النظم للمبالغة في الوعيد فإن في نفي مَنْ يتولاهم وينصرهم في دفع العذاب عنهم دلالةٌ على أن كونهم في العذاب أمر معلوم مفروغ عنه، [٦] وأيضاً فيه سلوك طريق: ﴿وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾، [٧] وأيضاً ذكر السبب الأصلي في جانب الرحمة ليجتهدوا في الشكر، والسبب الظاهري في جانب [النقمة] [٨] ليرتدعوا عن الكفر [٩].

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٢) ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٧/ ٢٥٣.

(٣) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٢/٣.

(٤) المقابلة: هي أن يذكر لفظان فأكثر ثم أضدادها على الترتيب. ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٣/ ٣٢٧.

(٥) في نسخة (ل): نغمته، وصوبتها من نسخة (ط) و (ت).

(٦) ينظر: الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن، ٤/ ٥٦.

(٧) الشعراء: ٨٠.

(٨) في نسخة (ل): النعمة، وصوبتها من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٩) ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٧/ ٢٥٣.

قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ﴾ [الشورى: ٩]: "**بلِ اتَّخذوا**" (١).

قوله: "**بلِ اتَّخذوا**"، بفتح الهمزة، إشارة إلى أنّ (أم) منقطعة (٢).

قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩]: "﴿فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ﴾ **جوابٌ لشرطٍ محذوف مثلُ إنْ أرادوا أولياءَ بحق فالله هو الولي بالحق**" (٣).

قوله: "**جواب شرط محذوف**"، ولك أن [تحمل] (٤) الفاء على السببيّة الداخلة على السبب لكون ذكره مُسبّباً عن ذكر السبب (٥) فانحصار الوليّ في الله سببٌ لإنكار اتخاذ الأولياء من دونه، كما يجوز أن يُقال: أتضرب زيداً فهو أخوك؟ على معنى: لا ينبغي أن تضربه فإنه أخوك.

قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الشورى: ١٠]: " ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ﴾ **أنتم والكفارُ**. ﴿فِيهِ مِن شَيۡءٖ﴾ **من أمر من أمور الدنيا**

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣.

(٢) قال الحلبي: "هذه أم المنقطعةُ". ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٩/ ٥٤٢.

- **تعريف أم المنقطعة:** قال ابن هشام النحوي: معنى أم المنقطعة: الإضراب (الإنتقال من كلام إلى كلام) ثمَّ تارَة تكون لَهُ مُجَرداً وتارة تَتَضمَّن معَ ذلك استفهاما إنكارياً أو استفهاما طلبياً. وقال أبو حيان: "﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ﴾ [الشورى: ٩] أم بمعنى بل، للانتقال من كلام إِلَى كلام، والهمزة للإنكار عليهم اتِّخاذَ أولياءَ من دون الله". ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٩/ ٣٢٤. ابن هشام النحوي، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص٦٦.

(٣) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣.

(٤) في نسخة (ل): يحمل، وصوبتها من نسخة (ت) و (ط)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٥) ينظر بنحوه: البقاعي، نظم الدرر، ١٧/ ٢٥٣، ٢٥٤.

أو الدين. ﴿فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ **مفوض إليه يميز المحق من المبطل بالنصر أو بالإثابة والمعاقبة**" (١).

قوله: "**أنتم والكفار**"، الآية حكايةُ قول رسول الله ﷺ للمؤمنين (٢) على ما ذُكر في الكشاف (٣). **قوله:** "**[أو الدنيا]** (٤) "، [الظاهر] (٥) أن مراده الخصومات، لكن لا يلائمه قوله: "**أنتم والكفار**" فإنها لا [تلزم] (٦) أن [تكون] (٧) [بين] (٨) المؤمنين وغيرهم، وكذلك تفسيرهُ قوله [تعالى] (٩): ﴿فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ (١٠) فإن معناه على هذا: فتحاكموا إلى الله ورسوله ﷺ تؤثروا على حكومتِهِ حكومةَ غيره، فلا بدّ أن يُحمل على غيرها(١١).

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣..

(٢) تعليق من الهامش في نسخة (ل) و (ط): ويدل عليه قوله: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾. (منه). [الشورى: ١٠].

(٣) ينظر: الزمخشري، ٤/ ٢١١.

(٤) هكذا في النُسخ التي لدي، وفي المطبوع من تفسير البيضاوي: الدنيا أو الدين.

(٥) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط).

(٦) في نسخة (ل): يلزم، وصوبتها من نسخة (ط)؛ لدلالة السياق.

(٧) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

(٨) في نسخة (ل): بير، وصوبتها من نسخة (ط) و (ت)؛ لدلالة السياق واتفاق النسختين على هذا اللفظ.

(٩) أثبته من نسخة (ت).

(١٠) الشورى: ١٠.

– تعليق من الهامش في نسخة (ل): ويجوز أن يقال: يعلم الحكم في المؤمنين بالأولوية، والتفسير للإشارة [إلى] ترجيح [الحمل] على الاختلاف في الأمور الدينية. (منه).

*وما بين المعقوفتين لم يتضح رسمه وصوبته بدلالة السياق.

(١١) تعليق من الهامش في نسخة (ل) و (ط): نحو قولهم: ﴿نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا﴾. (منه). [سبأ: ٣٥].

قوله تعالى: ﴿... فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴿١٠﴾ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [الشورى: ١٠،١١]: "﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ **خبرٌ آخرُ لذلِكُمُ أو مبتدأٌ خبره:** ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ **وقُرِئ بالجر على البدلِ من الضمير أو الوصفِ لإلى الله**" [(١)].

قولـه: "**أو مبتدأٌ خبره:** ﴿جَعَلَ﴾"، أو خبر مبتدأ محذوف كما قاله الزمخشري [(٢)] وهو أولى. **قولـه:** "**على البدلِ من الضمير**"، يعني في: (إليه) [(٣)]. **قوله:** "**أو الوصفِ لإلى الله**"، تسامح في العبارة وذكر الجارّ مع أنّ الموصوف هو المجرور؛ لئلّا يذهب الوهم [من] [(٤)] أوّل الأمر إلى احتمال كونه وصفاً للجلالة في (ذلكم الله).

قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ﴾ [الشورى: ١١]: " ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا﴾ **أي وخلق للأنعام من جنسها أزواجاً، أو خلق لكم من الأنعام أصنافاً أو ذكوراً وإناثاً.** ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ **يكثِّركُم...** ﴿فِيهِۚ﴾ **في هذا التدبير، وهو جعْلُ الناسِ والأنعام أزواجاً يكون بينهم توالُدٌ فإنه كالمنبعَ للبثِّ والتكثير** " [(٥)].

قولـه: "**وخلق الأنعام**"، يعني أنه حذف هذه الجملة لدلالة القرينة. **قولـه:** "**أصنافاً**"، إذ يُطلق الزوج على معنى الصنف، [(٦)] كما في قوله

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣.

(٢) ينظر: الكشاف، ٤/ ٢١٢.

(٣) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٩/ ٥٤٣.

(٤) سقط أشار إليه الناسخ وصححه في نسخة (ل).

(٥) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣.

(٦) قال ابن منظور: "والأَصل فِي الزَّوْجِ الصِّنْفُ والنَّوْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ". ينظر: (مادة: زوج): ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ٢٩٢.

تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ (١). **[قولـه]:** (٢) "**أو ذكوراً وإناثاً**"، فإنه يطلق الزوج على مجموع الزوجين وهو خلاف الفرد (٣). **قولـه:** "**يكون بينهم توالُدٌ**"، ميل إلى ترجيح الوجه الأوّل والثالث من وجوه تفسير قوله أزواجاً؛ [١٤٩/أ] فإنّ الدلالة على معنى التوالد فيهما.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: ١١-١٢]: " **أي ليس مثلَه شيءٌ يزاوِجه ويناسبه، والمراد من مثله ذاتُه كما في قولهم: مثلك لا يفعل كذا، على قصد المبالغة في نفيه عنه فإنه إذا نفي عمَّن يناسبه ويسدُّ مسدَّه كان نفيه عنه أولى، ونظيرهُ قول رقيقةَ بنتِ صيفي في سُقيا عبد المطلب: أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَاهِرُ لِذَاتِهِ**" (٤).

قوله: "**في نفيه**"، أي في نفي الفعل. **قولـه:** "**كان نفيه عنه أولى**"، فإن قلتَ: من أين الدلالة على الأولويّة وغاية ما يلزم هو المساواة؟ قلت: من حيث إنَّ الذي يسدُّ مَسَدّه، شيء يكون أقوى حالاً من السَّادّ (٥). **قولـه:** "**ونظيرهُ**"، يعني في وجه [على] (٦) ما تقف.

---

(١) الواقعة: ٧.

(٢) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت).

(٣) قال ابن منظور: "قال ابن شُمَيْلٍ: الزَّوْجُ اثْنَانِ، كلُّ اثْنَيْنِ زَوْجٌ". ينظر: (مادة: زوج): ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ٢٩٢.

(٤) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ٢٣٣/٣.

(٥) ينظر بنحوه: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ٢١٢. الطيبي، حاشية الطيبي على الكشاف، ١٤/ ٢٦، ٢٧.

(٦) سقط في نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ط) و (ت).

قوله: "**رُقَيْقَةَ** [١] "، بالراء والقافين على لفظ التصغير [٢]. **قوله:** "**في سُقيا عبدِالمطلب**"، يقال: [سقاهُ] [٣] الله الغيث وأسقاه والاسم: [٤] السُّقْيَا أي: طلبه السقي والدعاء له [٥] في سنة قحط أصابت العرب في زمانه [٦].

---

(١) رُقَيْقَةَ (صحابية) هي رُقيقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا –بقافين مصغرة– بنت أبي صَيْفِيّ (بينما قال البيضاوي: بنت صيفي، فلعلّه سهو منه) بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، بنتُ عمِّ العباس وإخوته من بني عبد المطلب بن هاشم، وكانت لِدَةَ عبدالمطلب بن هاشم، أي على سِنِّه (اللدة: التِّرب وهو الذي وُلِد يوم ولادتك) وهي والدةُ مَخرمةَ بن نوفل والد المِسْوَر، قال ابن حجر: وقد ذكرها ابن سعد في المسلمات المهاجرات. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/ ١٧٨. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧/ ١١٢. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٣/ ٣٨٣. مجموعة من المؤلفين: حسن علي عطية، محمد شوقي أمين، المعجم الوسيط، ٢/ ١٠٥٦.

(٢) التصغير: شيءٌ اجتزئَ بهِ عن وصفِ الاسمِ بالصغرِ وبُني أَولهُ علَى الضمِّ وجُعلَ ثالثهُ ياءً ساكنةً قبلَها فتحةٌ، فإنْ كان آخرهُ هاء التأنيثِ فلا بُدَّ مِنْ أَن ينفتحَ لها ما قبلها. ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ٣٦.

(٣) في نسخة (ل): سقا، وصوبته من نسخة (ط) و (ت).

(٤) في نسخة (ل) زيادة حرف: "و"، ولعلّه وهم من الناسخ؛ لعدم وجوده في (ط) و(ت) ولا يتماشى مع السياق، ومعنى الجملة يستقيم بدونه.

(٥) ينظر: ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ٢٠٩/١٧.

(٦) قصة الرواية مختصرة: عن رُقَيْقَةَ بنت أبي صَيْفِيٍّ قالت: تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ أَمْحَلَتِ الضَّرْعَ، وأَدَقَّتِ الْعَظْمَ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَة مَهْمومَةٌ إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ يَقُولُ: مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ، وَهَذَا إِبَّانَ نُجُومِهِ فَحَيْهَلَا بِالْحَيَاءِ، وَالْخِصْبِ أَلَا فَأَنْظِرُوا رَجُلًا مِنْكُمْ وسِيطًا عِظَامًا جِسامًا أَبْيَضَ بضياءٍ أَوْطَفَ الْأَهْدَابِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ، ولْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ولْيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ لِيَرْقُوا أَبَا قُبَيْسٍ، ثُمَّ لْيَدْعُ الرَّجُلُ، ولْيُؤَمِّنِ الْقَوْمُ فَغِثْتُمْ مَا شِئْتُمْ، واقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ، وَنِمْتُ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، ومَا بَقِي بِهَا أَبْطَحِي إِلَّا قَالَ: هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ، (شيبة الحمد: لقب عبد المطلب) وتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، واسْتَلَمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ ارْتَقَوا أَبَا قُبَيْسٍ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَوا بِذُرْوَةِ الْجَبَلِ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَعَهُ =

قوله: "**وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ و [الطَّاهِرُ]** (١) **[لِداتُه]** (٢) " في الفائق: (٣) "لِداتُه: على وجهين: أن يكون جمع لِدَة [مصدر ولد] (٤) نحو عِدَّة وزِنَة، يَعْنِي أنّ مولده ومولد من مضى من آبَائِهِ كلهَا مَوْصُوف بِالطُّهْرِ والزكاء. وَأَن يُرَاد أترابه

=

رَسُولُ اللهِ ﷺ غُلَامٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: اللهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةِ، وكاشِفَ الْكُرْبَةِ، هَذِهِ عَبْدَاؤُكَ وإِمَاؤُكَ بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ، اللهُمَّ فَأَمْطِرَنَّ عَلَيْنَا غَيْثًا، فَوَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَا رامُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا". أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وقال الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة:" قال أبو موسى بعد إيراده: هذا حديث حسنٌ عالٍ".

-ولم تورد هذه اللفظة (الطاهر لِداتُه) في رواية الطبراني، ولكنها وردت في كتاب الفائق ويظهر أن البيضاوي نقل هذه الرواية من الفائق.

ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، باب الراء، باب أحاديث رُقَيْقَةُ بنت أبي صيفي، ٢٤/ ٢٥٩، ٢٦٠. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧/ ١١٢. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٣/ ٣٨٤. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٥٩.

(١) في نسخة (ل): الظاهر، وصوبته من نسخة (ت)؛ لموافقتها للبيضاوي وكذلك موافقتها للمصدر. ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٥٩.

(٢) في نسخة (ت): لذاته، وفي المطبوع من تفسير البيضاوي: لذاته، والصواب ما ورد في (ل) و (ط)؛ لموافقتهما للمصدر. ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٥٩.

(٣) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٦١. وينظر كذلك للاستزادة: الخطابي، غريب الحديث، ١/ ٤٣٩.

- **الفائق:** هو كتاب الفائق في غريب الحديث، للعلامة، جار الله، أبي القاسم: محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى: سنة ٥٣٨، يورد فيه الحديث مسروداً جميعه أو أكثره، ثم يشرح ما فيه من غريب. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٥/ ١٠٤، ١٢٨.

(٤) سقط من جميع النسخ وأثبته من المصدر. ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٦١.

وَذِكْر الأتراب أسلوب من أساليبهم فِي تثبيت الصّفة وتمكينها لِأَنَّهُ إِذا [جُعل] [1] من جمَاعَة وأقران ذَوي طَهَارَة فَذَاك أثبت لطهارته وأدل على قدسه وَمِنْه قَوْلهم: مثلك جواد". انتهى، قوله: "أثبت لطهارته" [2]، أي أزيد في الإثبات؛ من حيث إن في الكناية إثباتاً بطريق البرهان [3] كما تقرّر في علم البيان [4]. **قوله [تعالى]:** [5] ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [6] الآية، مرّ تفسيره في الزمر.

(١) سقط من نسخة (ل) وأثبته من نسخة (ت) و (ط) ومن المصدر. ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٦١.

(٢) ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٦١.

(٣) ينظر: الشريف الجرجاني، المصباح شرح مفتاح العلوم، ٦٨٩. ابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ٢٠٨/١٧،٢٠٩. الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن، ٤/ ٥٩.

(٤) **علم البيان:** هو من علوم البلاغة، وعلم البيان هو العلم الذي يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق وأساليب مختلفة ومتعددة، ومنها المجاز والكناية. ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص٣٣٠. المُؤَيَّد العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٣/ ١٢٨.

– **الكناية في علم البلاغة:** لفظ أريد به غير معناه الحقيقي، بل لازم معناه الحقيقي، مع جواز إرادة المعنى الحقيقي. ينظر: السُّبْكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ٢/ ٢٠٦.

(٥) أثبته من نسخة (ت).

(٦) الشورى: ١٢.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث نحمد الله أولاً وآخراً على عونه وتوفيقه فالفضل له أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

هذه أبرز النتائج والتوصيات والتي توصلت لها:

أولاً: النتائج:

- تكاد تكون هذه الحاشية موسوعة في العلوم الشرعية؛ وذلك لاشتمالها على كثير من المسائل الشرعية كالعقيدة، والفقه وأصوله، والقراءات، وتفسير القرآن، وعد الآي، والمكي والمدني، وبعض المرويات، وشرح المفردات، ومسائل الإعراب، وقواعد في النحو، والبلاغة.
- على الرغم من تنوع مسائل الحاشية كما ذكرنا إلا أن الجانب اللغوي طاغٍ فيها وتكاد تكون مسائل النحو والإعراب هي السمة الغالبة لهذا الكتاب، ولعله يُصنف في المستقبل من كتب إعراب القرآن المهمة؛ وتكمن الأهمية فيما يلي من النقاط.
- على الرغم من وجود تفاسير كثيرة في إعراب القرآن إلا أن هذه الحاشية قد تميزت باهتمام بالغ في بيان الأوجه الإعرابية الدقيقة والتوسع باستفاضة في شرحها وقد يوجد فيها من الشرح والبيان لوجوه الإعراب ما لا يوجد في غيرها بهذا التوسع.
- مثلما اهتم سعدي ببيان أوجه الإعراب فقد اهتم كذلك بذكر أقوال علماء اللغة فيها ويسرد أقوالهم ويناقشها وقد يردُّ عليها أحياناً، وتارة يتبع قول العالم الواحد وتارة أخرى يخالفه في مسألة أخرى.
- مما تميزت به هذه الحاشية كثرة الترجيحات وخصوصاً في أوجه الإعراب، وأيضا الترجيح بين أقوال العلماء، فالمؤلف سعدي ذو

شخصية نقدية علمية وليس مجرد ناقل مع أنه في الوقت نفسه أكثر من النقل، وعليه فصاحب الحاشية مجتهد وليس مجرد مقلد.

- كانت النقول في هذه الحاشية كثيرة وهي على نوعين: إما أن يصرح سعدي عمن نقلها، وإما العكس وهو الأكثر، وإذا صرح فإنه يكتفي باسم المؤلف أو اسم الكتاب وقليلاً ما يذكرهما معاً.
- إذا ذكر المؤلف سعدي كلمة (الإمام) فهو يقصد به الإمام الرازي صاحب التفسير الكبير.
- من أكثر العلماء الذين ظهر تأثر سعدي بهم في هذه الحاشية هو العلامة التفتازاني، فإنه كثيراً ما ينقل عنه ويصرح باسمه بل هو من الأكثر الأسماء التي وردت في هذه الحاشية، هذا من غير المواضع التي لم يصرح فيها بالنقل عن التفتازاني، ومع أن التفتازاني قد توفي قبل سعدي إلا أن له بصمة واضحة في هذه الحاشية ونصوصه المنتشرة في صفحاتها فكأنه مؤلف مشارك لسعدي؛ وما ذلك إلا لكثرة النقل عنه، وهو مع هذا التأثر لا يمنعه ذلك في أن يخالف أقوال التفتازاني في بعض الأحيان.
- المؤلف سعدي له شخصية علمية مستقلة لا يتعصب لمذهب فقهي ولا عقدي ولا تظهر عليه آثار الانحياز لفرقة معينة، بل يتبع ويرجح حسب ما يراه صحيحاً، -بغض النظر عن هل وُفِّقَ في هذا الإختيار أم لا فالهداية بيد الله تعالى- لذلك نراه تارة يوافق قول الأشاعرة وتارة يوافق قول أهل السنة والجماعة.
- من معالم هذه الحاشية قلة التفسير بالمأثور بالنسبة لمجمل ما ورد وقلة الخوض في المرويات وما يتبعها من علوم الحديث من تخريج وجرح وتعديل ونحوه، بل كان غالب الاهتمام بالجوانب اللغوية؛ ولعل ذلك لأن مصدر هذه الحاشية وهو تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي كان غالب

اهتمامه ببيان جوانب اللغة من حيث النواحي البلاغية والإعرابية ونحو ذلك.

- ظهر والله أعلم أن عقيدة المؤلف هي مخالفة عقيدة القدرية، وكذلك يرد عقيدة المعتزلة ويخالفهم باتباع عقيدة أهل السنة والجماعة، وموافقة بعض أقوال الأشاعرة، وقد بينا تفصيله في مبحث منهج المؤلف ومبحث عقيدته، وأما مذهبه الفقهي فهو المذهب الحنفي.

ثانياً: التوصيات:

١. أوصي بالاهتمام بالتراث الإسلامي القيم وذلك باستمرار مشاريع تحقيق المخطوطات، لما فيها من نفعٍ للإسلام والمسلمين وتعاون على البر والتقوى.

٢. أوصي أقسام العقيدة بتنقيح تراث علماء التفسير وذلك بتنقية تفاسيرهم من شوائب عقدية بقيت عالقة بين سطورهم وتخفى على العوام، بل وحتى على الدارسين؛ وذلك بالتعليق والتنبيه عليها، ولا يتسنى ذلك إلا لمتخصصي قسم العقيدة الذين يفهمون بدقة مصطلحات تخصصهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير المرسلين.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر كتب تفسير القرآن وعلومه:

- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، (ت.د)).
- أحمد أبو عبيد بن محمد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، ط١، (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط١، (جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ).
- أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (دمشق: دار القلم، (ت:د)).
- إسماعيل محمد القونوي، ومصلح الدين مصطفى إبراهيم المعروف بابن التمجيد، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد، ط١، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، حاشية الطيبي على الكشاف = فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ط١، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ).
- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ط٣، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ت.د)).
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، (الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (ت.د)).

- عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط١، (بيروت: دار الرشيد– مؤسسة الإيمان، ١٤٢١هـ).
- علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، (ت،د)).
- محمد أبو حيان بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، (القاهرة: دار الريان للتراث، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
- مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، (إسطنبول: مركز جيلاني للبحوث العلمية والطبع والنشر، (ت.د)).
- مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي، مشكل إعراب القرآن، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
- المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، ط١، (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ).
- نبيل بن محمد آل إسماعيل، العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ت.د)).

- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، معاني القرآن، ط١، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، (ت.د)).

مصادر كتب القراءات:

- الحسين أبو عبد الله بن أحمد بن خالويه الهمذاني، مختصر في شواذ القرآن، (القاهرة: مكتبة المتنبي، (ت.د)).
- عثمان أبو عمرو بن سعيد الداني الأندلسي، التيسير في القراءات السبع، ط١، (حائل – السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ).
- محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ط١، (الرياض: جامعة الملك سعود، مركز البحوث في كلية الآداب، ١٤١٢هـ).

مصادر كتب العقيدة:

- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ط١، (الرياض – السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ).
- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، ط٢، (الرياض – السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ).
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧هـ).
- علي أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط١، (بيروت – لبنان: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ).
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة: مكتبة الخانجي، (ت.د)).

- محمد أبو الفتح بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، (القاهرة: مؤسسة الحلبي، ١٣٨٧هـ).
- يحيى بن أبي الخير العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ط١، (الرياض – السعودية: أضواء السلف، ١٤١٩هـ).

مصادر كتب الحديث وعلومه:

- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، شعب الايمان، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، بالتعاون مع: الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ).
- أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي، شرح سنن أبي داود، ط١، (جمهورية مصر العربية: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، ١٤٣٧هـ).
- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ط١، (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).
- حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، غريب الحديث، (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ).
- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المعجم الكبير، ط٢، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (ت.د)).
- عبد الله أبو محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ).
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط١، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ).
- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ط٥، (دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٤١٤ هـ).

- محمد بن ناصر الدين الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة، (بيروت: المكتب الإسلامي، (ت.د)).
- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني، شرح سنن أبي داود، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ).
- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، ط٢، (لبنان: دار المعرفة، (ت.د)).
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٣٧٤هـ).

مصادر كتب الفقه:

- مسعود بن عمر عبد الله التفتازاني، التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، (مصر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، ١٣٧٧هـ).

مصادر كتب علوم اللغة العربية:

- إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الأسفراييني، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، (ت.د)).
- أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ط١، (بيروت – لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ).
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ).

- إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، معجم ديوان الأدب، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ).
- إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ).
- الحسن أبو علي بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، المسائل العسكريات في النحو العربي، (عمان – الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، يعرف بالوقاد، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط١، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، كتاب العين، (دار ومكتبة الهلال، (ت.د)).
- عبد الرحمن أبو البركات كمال الدين بن محمد الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ط ١، (دمشق: دار الفكر، ١٣٧٧هـ).
- عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو وجدله، ط١، (دمشق: دار القلم، ١٤٠٩هـ).
- عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المعروف بابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط٢٠، (مصر: دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠هـ).
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ط١، (دمشق: دار الفكر، جدة: دار المدني، ١٤٠٠هـ).

- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط٦، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥هـ).
- عثمان أبو الفتح بن جني الموصلي، الخصائص، ط٤، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ت.د)).
- علي بن محمد الجرجاني السيد الشريف، المصباح في شرح مفتاح العلوم، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤٤هـ).
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، ط١، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
- محمد بن أبي بكر أبو عبد الله زين الدين الرازي، مختار الصحاح، ط٥، (بيروت–صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ).
- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، (الرياض – السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ت.د)).
- محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، (لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة، (ت.د)).
- محمد بن عبد الله الطائي المعروف بابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ).

- محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن مالك، المعروف ببدر الدين ابن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).
- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور،لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٨، (بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ).
- محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ط١، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ).
- نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة والذين أشرفوا على الطبعة الثانية: حسن علي عطية، محمد شوقي أمين، المعجم الوسيط، ط٢، (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٢هـ).
- يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المؤيد العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ط١، (بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٣هـ).
- يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط٢، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

مصادر كتب التراجم:

- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ط١، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ).

- أحمد بن مصطفى بن خليل طاشْكُبْري زَادَهْ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (بيروت: دار الكتاب العربي، (ت.د))
- أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ).
- إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (إسطنبول: وكالة المعارف، ١٩٥١ – ١٩٥٥م).
- تقي الدين بن عبد القادر التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ط١، (الرياض– السعودية: دار الرفاعي، ١٤٠٣ – ١٤١٠ هـ).
- خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الأعلام، ط١٥، (بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
- عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ط٢، (بيروت – لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٩هـ).
- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).
- عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (لبنان – صيدا: المكتبة العصرية، (ت.د)).
- عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، (نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، ١٩٢٨م).
- علي بن سلطان القاري، الأثمار الجنية في أسماء الحنفية، ط١، (العراق: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني، ١٤٣٠هـ).

- علي بن محمد الجزري عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ).
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي، (ت.د)).
- مجموعة من المؤلفين: وليد الزبيري، وإياد القيسي، ومصطفى الحبيب، وبشير القيسي، وعماد البغدادي، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ط١، (مانشستر – بريطانيا: مجلة الحكمة، ١٤٢٤هـ).
- محمد أبو الخير بن محمد العمري الدمشقي، المعروف بابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
- محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
- محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، (ت.د)).
- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).
- محمد بن علي بن أحمد الداوودي، طبقات المفسرين، (بيروت: دار الكتب العلمية، (ت.د)).
- محمد بن محمد بن محمد بدر الدين الغزي، المطالع البدرية في المنازل الرومية، ط١، (أبو ظبي – الإمارات: دار السويدي للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م).

- محمد بن محمد بن محمد بن علي، المشهور بابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١، (دمشق: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).
- محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط٢، (القاهرة – مصر: دار الصالح، دكا – بنجلاديش: مكتبة شيخ الإسلام، ١٤٣٩هـ).
- محمد عبد الحي اللكنوي، أبو الحسنات، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ط١، (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ).
- محمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، (بيروت – لبنان: دار النفائس، ١٤٠١هـ).
- مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (إستانبول – تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠ م).
- نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ط١، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- ياقوت أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ).

مصادر كتب البلدان والرحلات:

- إسحاق بن الحسين المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

- تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير،الصادر عن: موقع الإسلام. تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة، ١٤٣١هـ.
- محمد بن عبد الله الطنجي المعروف بابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة = تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ).

مصادر كتب التاريخ:

- مبارك بن محمد الميلي الجزائري، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (الجزائر: المؤسسة الوطنيّة للكتاب، ١٤٠٦هـ).
- محمود بن سعيد مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ط١، (بيروت – لبنان: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٨م).

مصادر فهارس الكتب والأدلة:

- صلاح محمد الخيمي، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ).
- مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط١، (لندن – إنجلترا: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ١٤٤٣هـ).

References :

- mistafaa bin eabd allah alqustantini almaeruf bihaji khalifat, kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununi, ta1, (landan - 'iinjiltira: muasasat alfurqan lilturath al'iislamii - markaz dirasat almakhtutat al'iislamiati, 1443hi).
- 'ahmad bin yahyaa bin fadl allah alqurashiu aleadawiu aleumari, masalik al'absar fi mamalik al'amsari, ta1, ('abu zabi: almajmae althaqafii, 1423hi).
- muhamad bin eabd allah altunjii almaeruf biabn batutat, rihlat aibn batutat = tuhfat alnazaar fi gharayib al'amsar waeajayib al'asfar, (alribati: 'akadimiat almamlakat almaghribiati, 1417h).
- taerif bial'amakin alwaridat fi albidayat walnihayat liabn kathir,alsaadir eun: mawqie al'iislami. tarikh alnashr bialshaamilati: 8 dhu alhujati, 1431h.
- 'iishaq bin alhusayn almanjami, akam almarjan fi dhikr almadayin almashhurat fi kuli makani, ta1, (birut: ealim alkutub, 1408hi).
- mahmud bin saeid maqadish, nuzhat al'anzar fi eajayib altawarikh wal'akhbari, ta1, (bayrut - lubnan: dar algharb alaslami, 1988ma).
- mbarak bin muhamad almayli aljazayiri, tarikh aljazayir fi alqadim walhadithi, (aljazayar: almuasasat alwtnyt lilkitabi, 1406h).
- 'ahmad bin mustafaa bin khalil tashkubry zadah, alshaqayiq alnuemaniat fi eulama' aldawlat aleuthmaniati, (birut: dar alkutaab alearabii, (ta.du))
- tuqi aldiyn bin eabd alqadir altamimi, altabaqat alsuniyat fi tarajim alhanafiati, ta1, (alriyad- alsaeudiatu: dar alrafaei, 1403 - 1410 ha).
- 'ahmad bin muhamad al'adunuh way, tabaqat almufasirina, ta1, (alsueudiatu: maktabat aleulum walhakma, 1417h).
- najam aldiyn muhamad bin muhamad alghazi, alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirati, ta1, (bayrut - lubnanu: dar alkutub aleilmiati, 1418hi).

- mistafaa bin eabd allah alqustantinii almaeruf bihaji khalifat, salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul, ('iistanbul - turkia: maktabat 'iirsika, 2010 mi).
- eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry, shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, ta1, (dimashq - bayrut: dar abn kathir, 1406hi).
- 'abu alhasanat muhamad eabd alhayi alliknawi, alfawayid albahiat fi tarajim alhanafiati, ta1, (masr: matbaeat alsaeadati, 1324h).
- 'iismaeil basha bin muhamad 'amin bin mir salim albabani, hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, ('iistanbul: wikalat almaearifi, 1951 - 1955ma).
- khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad alzirkili, al'aealami, ta15, (birut, lubnan: dar aleilm lilmalayini, 2002mi).
- eumar rida kahalati, muejam almualifina, (biruta: maktabat almuthanaa - dar 'iihya' alturath alearabii, (ta.di)).
- muhamad hifz alrahman bin muhibi alrahman alkumillayy, albadawr almadiat fi tarajim alhanafiati, ta2, (alqahirat - masra: dar alsaalihi, dakaa - banjiladish: maktabat shaykh al'iislami, 1439hi).
- eadil nuayhda, muejam almufasirin min sadr al'iislam wahataa aleasr alhadiri, ta2, (bayrut - lubnan: muasasat nuyhad althaqafiat liltaalif waltarjamat walnashri, 1409h).
- eabd alrahman bin 'abi bakr almaeruf bijalal aldiyn alsuyuti, nazam aleiqyan fi 'aeyan al'aeyani, (niuyurki: almatbaeat alsuwriat al'amrikiati, 1928mu).
- muhamad farid bik abn 'ahmad farid basha, tarikh aldawlat alealiat aleuthmaniat, ta1, (bayrut - lubnan: dar alnafayisi, 1401h).
- muhamad bin muhamad bin muhamad badr aldiyn alghazi, almatalie albadariat fi almanazil alruwmiati, ta1, ('abu zabi - al'iimaratu: dar alsuwidii lilnashr waltawzie, bayrut - lubnan: almuasasat alearabiat lildirasat walnashri, 2004m).
- salah muhamad alkhaymi, faharis eulum alquran alkarim limakhtutat dar alkutub alzahryt, (dimashqa: majmae allughat alearabiati, 1403hi).

- 'iishaq bin 'iibrahim bin alhusayn alfarabi, muejam diwan al'adbi, (alqahirati: muasasat dar alshaeb lilsihafat waltibaeat walnashri, 1424h).
- muhamad bin 'abi bakr 'abu eabd allah zayn aldiyn alraazi, mukhtar alsahahi, ta5, (biruta-sida: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, 1420h).
- eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazi nasir aldiyn albaydawi, 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, ta1, (birut: dar alrashid- muasasat al'iiman, 1421hi).
- eali bin muhamad bin muhamad bin habib almawirdi, tafsir almawardii = alnukt waleuyuni, (bayrut - lubnan: dar alkutub aleilmiati, (ta,du))
- 'iismaeil bin hamadi, 'abu nasr aljawhari, alsahah taj allughat wasihah alearabiati, ta4, (birut: dar aleilm lilmalayini, 1407 hi).
- muhamad bin yaequb bin muhamad alfiruzabadi, alqamus almuhayti, ta8, (bayrut - lubnan: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawziei, 1426h).
- eabd allah bin alhusayn bin eabd allah, 'abu albaqa' aleakbiri, altibyan fi 'iierab alqurani, (alnaashir: eisaa albabi alhalabii washarkah, (ta.di)).
- maseud bin eumar bin eabd allah altaftazanaa, hashiat altiftazaniu ealaa tafsir alkishafi, ('iistanbul: markaz jilaniun lilbuhuth aleilmiat waltabe walnashri(ta.di)).
- maseud bin eumar eabd allah altaftazani, altalwih ealaa altawdih limatn altanqih fi 'usul alfiqh, (masr: matbaeat muhamad eali subayh wa'awladuh bial'azhar, 1377h).
- muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharwy, tahdhib allughati, ta1, (birut: dar 'iihya' alturath alearabii, 2001mu).
- muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadala, jamal aldiyn aibn manzur,lisan alearabi, ta3, (birut: dar sadir, 1414h).
- 'abu bakr muhamad bin alsirii bin sahl alnahwiu almaeruf biaibn alsaraji, al'usul fi alnahu, (lubnan - bayrut: muasasat alrisalati, (ta.du))
- yhyaa bin 'abi alkhayr aleumraniu, aliantisar fi alradi ealaa almuetazilat alqadariat al'ashrar, ta1, (alriyad - alsaeudiati: 'adwa' alsalaf, 1419hi).

- eabd alqahir bin tahir bin muhamad bin eabd allah albaghdadii, alfarq bayn alfiraq wabayan alfirqat alnaajiati, ta2, (birut: dar alafaq aljadidati, 1977hi).
- eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsii alqurtubii alzaahiri, alfasl fi almalal wal'ahwa' walnahla, (alqahirati: maktabat alkhanji, (ta.du)).
- mahmud bin eumar bin 'ahmad alzamakhashari, alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, ta3, (alqahirati: dar alrayaan liltarathi, bayrut: dar alkitaab alearabii, 1407h).
- 'iismaeil muhamad alqunaway, wamaslih aldiyn mustafaa 'iibrahim almaeruf biaibn altamjid, hashiat alqunawii ealaa tafsir al'iimam albaydawii wamaeah hashit aibn altamjid, ta1, (bayrut - lubnanu: dar alkutub aleilmiati, 1422hi).
- eali 'abu alhasan bin 'iismaeil al'asheari, maqalat al'iislamiiyn wakhtilaf almusaliyna, ta1, (bayrut - lubnan: almaktabat aleasriati, 1426h).
- muhamad 'abu alfath bin eabd alkarim bin 'abaa bakr 'ahmad alshahristani, almilal walnahla, (alqahirati: muasasat alhalbi, 1387hi).
- 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad aibn taymiati, minhaj alsunat alnabawiat fi naqd kalam alshiyeat alqadariati, ta1, (alriyad - alsaeudiati: jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, 1406hi).
- 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad abn taymiata, dar' tuearud aleaql walnaqla, ta2, (alriyad - alsaeudiati: jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, 1411hi).
- eabd alrahman bin 'abi bakr almaeruf bijalal aldiyn alsuyuti, bughyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahaati, (lubnan - sayda: almaktabat aleasriati, (ta.di)).
- muhamad bin ealiin bin 'ahmad aldaawuudi, tabaqat almufasirina, (birut: dar alkutub aleilmiati, (ta.di)).
- 'ahmad bin husayn bin ealiin bin raslan almaqdisi, sharah sunan 'abi dawud, ta1, (jumhuriat misr alearabiati: dar

alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathi, alfiuma, 1437hi).

- mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabaa alhanafiu badr aldiyn aleayni, sharah sunan 'abi dawud, ta1, (alriyad: maktabat alrishdi, 1420hi).
- eali bin yusuf alqafti, 'iinbah alruwat ealaa 'anbah alnahati, ta1, (alqahirati: dar alfikr alearabi, bayrut: muasasat alkutub althaqafiati, 1406hu).
- eali bin sultan alqarry, al'athmar aljaniat fi 'asma' alhanafiati, ta1, (aleiraqi: markaz albuhuth waldirasat al'iislamiat bidiwan alwaqf alsini, 1430h).
- muhamad bin yaequb bin muhamad alfayruzabadi, albalighat fi tarajim 'ayimat alnahw wallughati, ta1, (dimashqa: dar saed aldiyn liltibaeat walnashr waltawziei, 1421h).
- yaqut 'abu eabd allh bin eabd allah alruwmi alhamwy, muejam al'udaba' = 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib, ta1, (birut: dar algharb al'iislamii, 1414hi).
- ethaman 'abu alfath bin jini almusili, alkhasayisi, ta4, (masira: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, (ta.di)).
- muhamad bin muhamad bin eabd alllah bin eabd alllah bin malikin, almaeruf bibadr aldiyn abn malk, sharah abn alnaazim ealaa 'alfiat abn malk, ta1, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1420hi).
- eabd allah bin eabd alrahman aleaqiliu alhamdaniu almaeruf biabn eaqila, sharah abn eaqil ealaa 'alfiat abn malk, ta20, (masir: dar altarathi, dar misr liltibaeati, saeid judat alsahar washarkah, 1400hi).
- eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani, altaerifati, ta1, (bayrut - lubnan: dar alkutub aleilmiati, 1403h),
- miki bin 'abi talib hammwsh bin muhamad bin mukhtar alqaysii alqayrawaniu al'andilsi, mushkil 'iierab alqurani, ta2, (birut: muasasat alrisalati, 1405h).
- 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialsamayn alhalbi, aldiri almasun fi eulum alkitaab almaknuni, (dimashqa: dar alqalama, (ta:di)).

- muhamad bin alhasan alradiu al'iistirabadhi, najm aldiyn, sharh alradii ealaa alkafiat liaibn alhajibi, (alriyad - alsaeudiati: jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, (ta.di)).
- 'ahmad bin eali bin eabd alkafi alsabiki, earus al'afrah fi sharh talkhis almiftahi, ta1, (bayrut - lubnan: almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri, 1423h).
- khalid bin eabd allah bin 'abi bakr bin muhamad aljrjawy al'azhari, yueraf bialwaqadi, sharh altasrih ealaa altawdih 'aw altasrih bimadmun altawdih fi alnahu, ta1, (biruti-lubnan: dar alkutub aleilmiati, 1421h).
- muhamad bin yusif bin 'ahmad almaeruf banazir aljayshi, tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayidi, ta1, (alqahirati: dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, 1428h).
- eabd allah bin eabd alrahman bin eabd allah bin muhamad alqurashiu almaeruf biaibn eaqila, almusaeid ealaa tashil alfawayidi, ta1, (dimashqa: dar alfikri, jidat: dar almadani, 1400hi).
- muhamad bin eabd allah altaayiy almaeruf biabn malk, tashil alfawayid watakmil almaqasidi, (alqahirati: dar alkatib alearabii liltibaeat walnashri, 1387h).
- alhusayn bin muhamad bin eabd allh altiybi, hashiat altaybi ealaa alkashaf = fatuh alghayb fi alkashf ean qinae alriyb, ta1, (dbi: jayizat dubayi alduwliat lilquran alkarim, 1434hi).
- ethaman 'abu eamriw bin saeid aldaanii al'andalsi, altaysir fi alqira'at alsabei, ta1, (hayil - alsaeudiatu: dar al'andalus lilnashr waltawziei, 1436hi).
- muhamad bin alhasan bin eubayd allh bin mudhhij alzubaydii, tabaqat alnahwiiyn wallughawiiyni, ta2, (alqahirati: dar almaearifi, (ta.du)).
- muhamad 'abu alkhayr bin muhamad aleumari aldimashqi, almaeruf biaibn aljazari, ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, (alqahirati: maktabat abn taymiati, 1351h).
- eabd allah 'abu muhamad bin muslim bin qutaybat aldiynuri, ghurayb alqurani, (bayrut - lubnan: dar alkutub aleilmiati, 1398hi).

- 'ahmad 'abu eubayd bin muhamad alhurawy, algharibin fi alquran walhadithi, ta1, (alsueudiatu: maktabat nizar mustafaa albazi, 1419hi).
- muhamad 'abu hayaan bin yusuf al'andalsi, albahr almuhit fi altafsiri, (birut: dar alfikri, 1420hi).
- muhamad 'abu eabd allh bin 'ahmad bin euthman aldhahbi, maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, ta1, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1417hi).
- alhusayn 'abu eabd allh bin 'ahmad bin khaluiih alhamadhani, mukhtasar fi shawadhi alqurani, (alqahirati: maktabat almutanabi, (ta.di)).
- alkhalil 'abu eabd alrahman bin 'ahmad bin eamrw alfarahidi, kitab aleayni, (dar wamaktabat alhilali, (ta.du)).
- shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, (alqahirati: maktabat abn taymiati, 1351h).
- nabil bin muhamad al 'iismaeil, aleinayat bialquran alkarim waeulumih min bidayat alqarn alraabie alhijrii 'iilaa easrina alhadiri, (almadinat almunawarati: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, (ta.di)).
- nukhbat min allughawiiyn bimajmae allughat alearabiat bialqahirat waladhin 'ashrafuu ealaa altabeat althaaniati: hasan eali eatiat, muhamad shawqi 'amin, almuejam alwasiti, ta2, (alqahirati: majmae allughat alearabiat bialqahirati, 1392hi).
- majmueat min almualifina: walid alzibayri, wa'iiad alqaysi, wamustafaa alhabib, wabashir alqaysi, waeimad albaghdadi, almawsueat almuyasarat fi tarajim 'ayimat altafsir wal'iiqra' walnahw wallughati, ta1, (manshistar - biritania: majalat alhikmati, 1424hi).
- muhamad bin saed bin maniye alhashimii albasarii, altabaqat alkubraa, ta1, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1410hi).
- eali bin muhamad aljazari eiz aldiyn abn al'athira, 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, ta1, (bayrut - lubnan: dar alkutub aleilmiati, 1415hi).

- 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii, al'iisabat fi tamyiz alsahabati, ta1, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1415hi).
- alhasan 'abu eali bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy, almasayil aleaskariaat fi alnahw alearabii, (eaman - al'urdunu: aldaar aleilmiat alduwliat lilnashr waltawzie wadar althaqafat lilnashr waltawziei, 2002m).
- eabd alrahman 'abu albarakat kamal aldiyn bin muhamad al'anbari, al'iighrab fi jadal al'iierabi, t 1, (dimashqa: dar alfikri, 1377hi).
- eabd alrahman bin 'abi bakr almaeruf bijalal aldiyn alsuyutay, aliaqtirah fi 'usul alnahw wajadalihi, ta1, (dimashqa: dar alqalama, 1409hi).
- eabd alrahman bin 'abi bakr almaeruf bijalal aldiyn alsuyuti, almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeuha, ta1, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1418h).
- sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaamii altabaraniu, almuejam alkabiru, ta2, (alqahirati: maktabat abn taymiati, (ta.di)).
- almuntajab bin 'abi aleizi bin rashid alhamadhanii, alkitaab alfarid fi 'iierab alquran almajid, ta1, (almadinat almunawarati: dar alzaman lilnashr waltawziei, 1427hi).